العدد ٢٠٨
الاحد ٣ نوفمبر ١٩٢٩
KOL-SHEI, No. 208
Cairo 3 November 1929

كل شيء والعالم

٤٨ صفحة
١٠ مليمات



نادر خان
ملك افغانستان الجديد
(أنظر صفحة ٥)

أهم محتويات « هلال » نوفمبر الجديد



غلاف « هلال » نوفمبر
الجديد

مصر بعد مائة عام

في هذا المقال الثاني يتنبأ الكاتب الكبير الاستاذ عبد القادر المازني بما ستكون عليه مصر بعد مرور مائة عام عليها من حيث تطور الازياء والاخلاق والنظام الاجتماعي مستنداً في ذلك الى ما يشاهد من حالة مصر في العصر الحاضر

حديث مع السيدة هدى شعراوى

سافرت في الصيف الماضي السيدة هدى شعراوي الى المانيا لحضور المؤتمر النسوي بالنيابة عن المرأة المصرية وقد عادت مزودة باحسن الآراء الحديثة فيما يتعلق بتعليم المرأة الشرقية واصلاح شأنها مما تراه واضحاً في هذا الحديث

أهم حادث أثر فى مجرى حياتى

هذا المقال جديد في بابه ، وهو يحتوي استفتاء ثلاثة من مشاهير رجالنا عن أهم حادث أثر في مجرى حياتهم ، وهم : أمين سامي باشا ، وأحمد شوقي بك ، ومحمد فريد بك وجدي

الدكتور شاهين باشا ومشاهداته فى أوربا

ماذا رآه وكيل الداخلية للشئون الصحية في أوربا ، وما هي أهم الآراء الحديثة التي يجب العمل بها لاصلاح النظام الصحي في القطر المصري . هذا ما يحويه هذا المقال الممتع المفيد

عمر بن الخطاب

مقالة بليغة ضافية بقلم الدكتور أحمد بك فريد رفاعي

فى سبيل الصناعة الوطنية

قصيدة عصماء لشاعر القطرين خليل بك مطران

رجعة أوربا الى الاحتشام والتقيد

زار الاستاذ محمود عزمي فرنسا في الاشهر الماضية فشاهد فيها تطوراً في الازياء والعادات يختلف كثيراً عما كانت عليه قبل عشر سنوات ، وقد تناول هذا التطور بقلمه في هذا المقال الطلي المفيد

من هو الخطيب ؟

بحث قيم في الخطابة والخطباء بقلم الدكتور نقولا فياض

جريمة حب

قصة ممتعة بقلم الكاتب المعروف القصصي الاستاذ محمود تيمور الخ . من المقالات الممتعة والبحوث الطريفة

***

ويلي ذلك قسم الابواب الشهرية : سير العلوم والفنون ، شئون الدار ، في عالم الادب ، بين الهلال وقرائه، من هنا وهناك ، وهي وحدها تكاد تكون مجلة قائمة بذاتها لما تتضمنه من المعلومات والفوائد

٣٢ صفحة بالروتوغرافور — ٤ صور جميلة بالالوان

اطلب الهلال الجديد من الباعة في كل مكان

خادم الانسانية



«بروميثيوس» سارق النار من آلهة اليونان ومغدق المعرفة على البشر ، قد قرأتموها جميعاً لمناسبة ما كتبه الأدباء أخيراً على مغدق نعمة النور على البشر اجمعين ، في هذا القرن العشرين

وقد خرجتم منها جميعاً ان النور لم يكن من صفات آلهة اليونان معبود الاقدمين ، وديانة المثقفين إلا لأنه كان مصدراً لكل ما يبهر ويسحر، ويفيد ويثمر ، ويحيي ويفطر

ولعلكم قد ذكرتم حكاية «بروميثيوس» لمناسبة تكريم العقليات الانسانية عامة لا العقليات الرسمية أو الحكومية خاصة لخادم من خدام الانسانية في غير صخب وضوضاء ، نظير حسن بلائه في خدمات انسانية عامة هي الاخرى في غير صخب ولا ضوضاء أيضاً . . .

ولعلكم قد فطنتم من نفسكم بنفسكم اننا نعني صاحب «يوبيل عيد النور الذهبي» ونقصد معبود الانسانية في «العيد الخمسيني للمصباح الكهربائي» ونرمي الى تلك الذهنية الخصبة الكريمة المواتية ، صاحبة اليد الطولى في ابراز التليفون والراديو والميكروفون. ونشير الى من هيأ بتياره الكهربائي الأسس للسينما والتلغراف اللاسلكي ... «توماس أديسون»

الانسانية برة وان كان برها يأتي بطيئاً لأن البر من سلالة السلحفاة ! هو يصل لا محالة الى مستحقيه ولكن على بطء السلحفاة واقدام السلحفاة ومشية السلحفاة . وقد يكون الذي يستحقه من الاحياء وقد يكون من الاموات . ولكن الذي يستحقه من الاحياء من القلة والندرة بمكان سحيق ...

وتوماس اديسون من هؤلاء الاحياء القلائل جداً ممن هو في الذروة . في السماك . في القمة التى ليس الى بلوغها من سبيل . لانه خدم الانسانية، الاحياء منها والاموات، بما هو في الذروة في السماك . في القمه التي ليس الى تقديرها من سبيل !

يقولون ان اديسون الدؤوب المواظب في العمل الانتاجي. كان الاصم الذي لا يسمع . ولعلكم تذكرون قوله لأطبائه لما فاتته عملية علاج صمم أذنيه : «لا بأس انكم ستوفرون على سماع سخافات الناس !»

ولعله ما نبغ الا من حيث أنقصته الطبيعة ،فجعلته في منأى بعيد عن اقتطاع الناس لأوقاته التي رأت الطبيعة أن يكرسها في تسخيرها لخيرها . ثم جعلته في شغل شاغل عن الناس ، بما يعود على الناس بخيرهم في حياتهم الحاضرة ، وبما يجدي على الناس في ذريتهم في حياتهم المستقبلة . وهذا النوع من الخير هو الخليق باسم الخير ، وشرف «الخيرية» لا المديح ولا الثناء ، ولا ما الى المديح والثناء !

ولست في حاجة لأن أقول لكم ان اديسون عظيم . لأن في هذا القول نوعاً من الهذر والهذيان ،فأنتم جد عالمون أن الانسانية تتطور تطوراً عجيباً نحو عبادة من يخدمها الخدمات الايجابية التي تعمر وتعيش طويلا . ثم هي الى جانب تعميرها وعيشها تعود بالجدوى العاجلة والآجلة معاً ، وأن الانسانية التي زهقت من الدماء ترحب بالضياء وعهد صاحب الضياء سخافة وجحود والله أن يسبح كل في عقر داره ، وفي مجال عمله ، وفي منتدى لهوه ، بغير «اديسون» الذي أبى تواضعه الا ان يكون رخيصاً في منتجاته ، وهو العالي القدر ، الكبير الخطر ، وهو الذي ليس من سبيل أو عوض عن الاستغناء عن أثر من آثاره أو مجهود من مجهوداته . والذي هو بلا ريب «رسول النور» في عصر النور !

وأخيراً يجب ان تذكروا ما توج به هذا العبقري حياته . وحياته كلها مُثُلٌ عليا للاهتداء والاقتداء. يجب أن تذكروا تلك المسابقة التي أجراها لاختيار من يخلفه في الاستمرار على خدمة الانسانية ولاتمام رسالته التي بعث بها لخدمة الانسانية

فقد أقام مسابقة كان من أعضاء تحكيمها فورد العظيم ولندبرج الطيار المعروف ووضع خمسين سؤالاً في عموميات العلوم . وأخيراً فاز فيها الشاب «ويلبورهوستون»

فهنيئاً للمعلم والاستاذ والانسانية معاً

المحرر

الغرابلي باشا الشاعر

بيت مكسور يظهر روحه الشعرية

تجلت روح الغرابلي باشا الشعرية في الخطبة البليغة التي ألقاها في حفلة تأبين الفقيد العظيم في الاسبوع الماضي فرأينا بهذه المناسبة أن نورد للقراء بعض ما اتصل بنا عن معاليه كشاعر

كان معالي محمد نجيب الغرابلي باشا تلميذاً في السنة الرابعة الابتدائية في مدرسة القرابية وكان أستاذه في اللغة العربية يدعى « مرسي محسن » وفي ذات يوم كان الشيخ مرسي يتلو على تلاميذه قطعة من المحفوظات التي كانت مقررة لهم في تلك السنة فلما انتهى من تلاوة أحد أبيات تلك القطعة صاح التلميذ محمد نجيب الغرابلي قائلاً: « مكسور ! مكسور »

وكان الشيخ مرسي محسن مبتور الساق من جراء حادث مؤلم حدث له في نكبة من نكبات الترامواي فتبادر الى ذهنه لأول وهلة أن الغرابلي باشا أراد أن يسخر منه وانه لم يقصد بكلمة « مكسور » سوى الاشارة الى الكسر الذي أصيب به في ساقه فالتفت إليه وانتهره بقوله: « اجعد جتك كسره »

فلما رأى الغرابلي باشا، وكان تلميذاً هادئاً عاقلا، أن استاذه أساء فهم قصده وحمل مقاطعته له على غير محملها الحقيقي لم يقو على التغلب على شعوره فانهمرت الدموع من عينيه وطفق يبكي فلما أبصر به أستاذه على هذه الحال أدرك أنه لم يرم الى الاستهزاء به وانه ربما كان مصيباً في اعتراضه له فأعاد تلاوة البيت متمهلا وسرعان ما تبين له أنه مكسور كما

فطن الى ذلك تلميذه الصغير فقال له « ده مكسور صحيح ! الله يفتح عليك يا ابني » ثم أردف ذلك بقوله « وماذا تكون صحته اذن يا ولد » فتلاه الغرابلي باشا حاذفاً منه حركة صغيرة استقام بحذفها الوزن فارتاح الاستاذ الى فطنته وهنأه بسرعة خاطره

وعاد الغرابلي باشا الى المنزل في ذلك اليوم جذلاً مسروراً وما كاد يلتقي بشقيقه الاكبر، رحمة الله عليه، حتى قص عليه قصة البيت المكسور وكيف انه فطن الى خطئه قبل استاذه وصحح له الخطأ قبل زملائه فقال له شقيقه اذا كان الامر كما تزعم فانني سأشتري « العقد الفريد » وأتلو عليك أبياتاً منه كما وردت في الكتاب وأتلو عليك البعض الآخر بعدما « أكسره » قليلا فاذا كنت صادقاً في ادعائك استطعت أن ترشد الى الابيات المكسورة فوافقه على ذلك وجاءه بالعقد الفريد فوفق الى معرفة كل بيت تعمد شقيقه أن يتلوه عليه مكسوراً فكان اغتباطه بهذه النتيجة عظيما ولا سيما انه لم يكن قد درس شيئاً اسمه « العروض » ومن تلك الساعة نمت روحه الشعرية فيه وأخذ يمني النفس بقرب حلول اليوم الذي يتاح له فيه نظم الشعر

وأول قصيدة نظمها الغرابلي باشا ويقول معاليه عنها إنه يصح أن تسمى قصيدة هي المرثية التي أملى عليه وجدانه أبياتها عند وفاة المرحوم والده وكان معاليه يومئذ في السنة الثالثة الثانوية وكان من عادة الطلبة في ذلك الحين أن يقيموا في آخر السنة المدرسية حفلة عائلية يودعون فيها أساتذتهم فنظم الغرابلي باشا قصيدة مؤثرة استهلها بالاشارة الى موضوع الحفلة ثم استطرد الى ذرف الدمع على المرحوم والده قائلا

(البقية على صفحة ٦)



معالي نجيب باشا الغرابلي في صباه (الواقف)

ملك افغانستان الجديد

كيف انتصر نادر خان على باجه سقا

مرّ أمان الله ملك افغانستان بالثغور المصرية في طريقه الى ايطاليا بعد ان تغلب جيش بجه سقا عليه حتى اضطر الى الفرار من كابول قبل تضييق الحصار . وفي أثناء وقوف الباخرة التي كان يستقلها ركبها كثير من المصريين وغير المصريين الذين قصدوا أوربا في أوائل هذا الصيف للاصطياف فيها وفي جملتهم طبيب من أصدقائنا تعرّف بأمان الله وجرت بينهما أحاديث كثيرة قبل انفصالهما في أحد ثغور ايطاليا

وكان بين تلك الاحاديث حديث اغتصاب بجه سقا لسرير أفغانستان . وقد شرح الملك للطبيب كثيراً من خفايا النزاع على عرش افغانستان وقال له إن بجه سقا مغتصب لاوجه له في الجلوس على العرش وانه يعتقد كل الاعتقاد ان نادرخان لا بد أن يسترد السرير منه . وكان يبسط له هذه المسائل كلها ورسم له خريطة أفغانستان على مذكرة كان الطبيب يحملها ليدله على المواقع المهمة فيها . ولا يزال صاحبنا يحافظ على هذا الرسم

على أن أهم ما في حديثه معه قوله إن نادر خان من أسرة أفغانية قديمة وانه أحق بالملك من أمان الله نفسه وان بينهما اتفاقاً مآله أن يردّ نادر خان اليه سريره بعد اقصاء بجه سقا عنه وبلغ من عظم صداقتهما أن أعلن أمان الله الى بعض صحف أوربا أنه لا يستنكف أن يكون سفيراً لافغانستان في ايطاليا اذا صعد نادر خان الى السرير وطاب له الجلوس عليه وفضل البقاء فيه

والظاهر أن مذاق الملك حلو ليس في الناس من لا يستطيبه ولو قيل غير ذلك ما قيل . فقد قدم تاج رومة الى يوليوس قيصر فرفضه لا لأنه يشين رأس صاحبه بل لان قيصراً أراد ان يظهر بمظهر الحبيب الى قلوب الشعب والذي اشرب في قلبه حب الجمهورية فرفض التاج وفي نفسه منه أشياء كما قال شكسبير في روايته المشهورة لكن بروتس تمكن أن يبرهن على الضد من ذلك حتى حين أي حتى اغتال قيصراً هو وجماعة أصحابه الذين تآمروا عليه ولكن ما عتم انطونيوس أن أقنع الشعب بان قيصراً كان محباً للشعب ولو كان يطمع في التاج ما رفضه بعد ما عرض عليه

صعد نادرخان الى سرير أفغانستان وطاب له الجلوس عليه وناجى نفسه بالقولة الغربية المشهورة: « حيث انا فهناك سابقي » وكأنه نسي أمان الله أو تناساه فلم يعرض عليه السرير ولا عينه في منصب سفير فزالت بذلك غشاوة عن عيني أمان الله كانت لا تزال تغشى عينيه ورأى الحقيقة مجابهة بعد ما كان لا يلحظها شزراً

ويؤخذ من تفاصيل قهر نادرخان لبجه سقا ان هذا الاخير أذاع في طول الارض وعرضها قبل تركه لكابول أخباراً كثيرة عن أعمال النهب والسلب التي ارتكبها جيش نادرخان في كابول آملا بذلك أن يؤثر في الحكومات الاجنبية لعلها تتوسط فتحول دون القضاء عليه ولكن اتفق مراسلو الصحف الانجليزية على انه لم يحدث في كابول شيء مما ادعاه بجه سقا وان دخول جيش نادرخان الى قلعتها لم يصحبه سوى معارك صغيرة في شوارع كابول هي أقرب الاشياء الى المناوشات

ومن أدهش ما في الامر كله اطلاع نادرخان على دخائل خطط بجه سقا اطلاعاً تاماً كأن عنده قلم مخابرات من أحدث طرز وليس عنده شيء من ذلك . ولم يعرف بجه سقا كيف تمكن مزاحمه من الاطلاع على أسراره مع ان في أفغانستان محطة واحدة للاسلكي وقد كانت في يده يرسل عليها من الاخبار مايشاء ويمنع مايشاء. وقد ظن ان نادرخان كان يتسقط أخباره من أعوانه السريين الذين لم ينقطعوا يوماً من السفر بين كابول وبشاور متزيين بزي جمالة وسقاة ماء وتجار سجاجيد ولكن ظهر فيما بعد ان جميع أنبائهم غير صحيحة

وتحرير الخبر ان مفوضيات الدول في كابول كان يحرسها هنود وبخاصة الفئة المعروفة باسم « باثان » أو الهندوس الوثنيين فهؤلاء بقوا في كابول لحراسة المفوضيات بعد سفر المفوضين منها ، ولم يكن بجه سقا يشتبه فيهم اذ المفهوم ان ليس في وسعهم الاطلاع على حوادث العاصمة وغيرها وما يجري فيها تحت ستار . ومع ذلك فان ثلاثة من هؤلاء كانوا مطلعين تمام الاطلاع على ما يحدث وكان عندهم « شفرة » خاصة بهم أي أرقام اصطلاحية للتلغراف وكانوا يخاطبون كل يوم رجلا مجهولا في بشاور بواسطة آلة لاسلكية مخبوءة في كابول . وهذا الرجل المجهول شيخ ناسك يسكن « عشة » بالية في زقاق وسخ وكان يتتبع الاخبار التي تأتيه من كابول بكل دقة ويبلغها نادر خان لأنه كان

(البقية على الصفحة التالية)

جاسوساً له. وبهذه الطريقة افتضحت أسرار بجه سقا

ولا يزال هؤلاء الثلاثة في كابول حتى الآن وبقوا تسعة أشهر قائمين بعملهم هذا ومعرضين لأعظم الاخطار ولم يشتبه أقل اشتباه فيهم مع أن الآلة اللاسلكية التي كانوا يرسلون أخبارهم عليها كادت تكتشف غير مرة

ومن رأي بعض مراسلي الصحف الانجليزية انه اذا أريد لنادرخان النجاح في مهمته وجب عليه ان يدبر الزاد اللازم لاهل عاصمته قبل فصل الثلوج وانقطاع المواصلات مع الهند وإيران وروسيا ولا سيما أن عاصمته تكاد تغص بجماهير الاهالي الذين يطوون على الطوى حتى لتجدهم على شفا المجاعة. قال هذا المراسل في رسالة بعث بها من بشاور على حدود الهند:

« والميل شديد في هذا الجانب من الحدود الى الملك امان الله. ويقال في مضيق خير ومضيق كوهات ان نادر خان احتال على افغانستان حتى قبلته ملكا لها دون أمان الله »

وقد دخل نادر خان كابول باحتفال حافل بعد وقوفه يومين كاملين على أبوابها. دخلها ممتطياً صهوة جواده والموسيقى الحربية تعزف أمامه ورجال القبائل التابعة له يهزجون ويرقصون. فقصد السراي توا حيث خطب حامداً الله على النصر الذي أوتيه وذاكراً الخدمة التي خدم بها أمان الله أفغانستان وحاثاً القبائل التي التفت حوله على الاتحاد حرصاً على تجديد البلاد

وخطب الخطباء من الائمة معربين عن عظم شكر الامة له وحاثين اياه على قبول عرش الملك فأجاب نادر خان بأن صحته تحول دون قبوله لمتاعب الملك وأعلن ان في النية عقد جمعية قريباً تنتخب ملكا لافغانستان غيره فيؤيده هو بكل قوته. ثم رجا من المفوضين الاجانب الذين حضروا الاحتفال ان يساعدوه على اختيار هذا الخلف. ولكن الاعيان ألحوا عليه في قبول السرير ورفع رجال القبائل بنادقهم في أيديهم ولوحوا بها صائحين «ان لم يقبل نادرخان الملك فنحن نتفرق» فلبي الملك طلبهم فهبوا اليه وهم يصيحون بأعلى عبارات الحماسة والتأييد. ثم فاه نادر خان من شرفة القصر بهذه الكلمات الوجيزة فقال:

« ما دام الشعب هو الذي يعينني ملكا فاني أقبل ولست أكون ملكا بل خادم القبائل والبلاد » ثم ركع وصلى وسط قصف المدافع وأصوات الابواق معلنة جلوسه على أريكة الملك

نجيب الغرابلي باشا

(بقية المنشور على صفحة ٤)

انه كان يرجو آمالا واسعة من وراء هذه الحياة فاختطفت يد المنون منه أبر الناس به وقضت على معظم تلك الآمال ... وكان معاليه يلقي مرثيته بصوته الحنون الرقيق وهو يكاد ينوء بثقل الرزء الأليم فأبكى أساتذته وزملاءه فأقبلوا عليه يتعهدونه بعطفهم ورقيق شعورهم الى أن سري عنه

ونظم الغرابلي باشا وهو طالب في مدرسة الحقوق قصيدة طويلة في سيدنا عمر واذ اطلع عليها أستاذ الشريعة وأعجب بها أخذها منه ونشرها في مجلة « المنار »

ومما قاله معاليه في ختام هذه القصيدة :

هكذا كانوا عبيد الامة
لا غرانيق العلا والعزة
مزجوا شدتهم بالرحمة
ولذا شادوا صروح الرفعة
ومضوا شرقاً وغرباً فاتحين

ولما توفي فقيد الوطن المغفور له مصطفى كامل باشا رثاه الغرابلي باشا بقصيدة تفيض وطنية واخلاصاً ونشرها في جريدة « اللواء » وظل معاليه دائباً على النظم الى ان قامت الحركة الوطنية في سنة ١٩١٩ فنظم فيها قصائد حماسية وقومية شتى نشرها كلها في الصحف اليومية. ولما حلت سنة ١٩٢١ وأراد بعضهم تحويل تلك الحركة عن غايتها الاصلية باثارة الفتن بين الطوائف والملل أخذ معاليه يجوب كنائس طنطا وبيعها مع جماعة من أفاضل تلك المدينة وخيرة وطنييها حاثاً الجميع على الاتحاد والتضامن مناشداً إياهم القضاء على مساعي أهل السوء وقطع دابرها. ومن أقواله في قصيدة تلاها في كنيس اليهود :

يا آل موسى نحن جيرانكم
وأنتم جيراننا من قديم
فهل رأيتم من عصور مضت
غير وداد بيننا مستديم
فأنتم المن الذي يشتهى
وفيكم سلوى الفؤاد الكليم
وكل مصري سواء هنا
محمد أو بطرس أو حايم
الناس للناس بأعمالهم
والدين لله العزيز الحكيم

وقال في قصيدة للسوريين :

فأنتم الروح والريحان في بلد
عن الوشايات في آذانه صمم
في كل مغنى لكم في روضه أرج
وكل معنى لكم في نظمه حكم

وكانت جمعية « البر والاحسان » في طنطا تدعوه من حين لآخر الى التكلم في حفلاتها فكان ينشد فيها قصائد عصماء بوجوب العطف على المساكين والاحسان اليهم. ومن ذلك قوله :

قل للغني المستبد بماله
ما أنت صاحبه بغير شريك
فيه نصيب للفقير فأده
فالله أنزل حجة التمليك

ولمعاليه قصائد كثيرة في الاجتماع يضيق المقام عن إيرادها كلها وحسبنا الاكتفاء بالبيت التالي الذي يعبر عن الاخلاق الفاضلة التي تحلى بها معاليه خير تعبير وهو :

والجهل أفضل من علم يدنسه
نضح الرذيلة من أخلاق مقتدر

وقد ظل الغرابلي باشا يتحف قراء العربية بثمار قريحته الى ان انتظم في سلك الوزارة فشغلته مهام الدولة عن اجهاد الفكر في القريض

تمثال الملكة نفرتيتي

وكيف انتقل الى المانيا ؟

أميركا تطلب شراء هذا التمثال بمبلغ ستة ملايين جنيه

تهتم الحكومة المصرية في هذه الايام لمفاوضة الحكومة الالمانية لاسترداد رأس الملكة نفرتيتي الى مصر وقد سافر جناب المسيو لاكو مدير مصلحة الآثار خصيصاً لهذا الغرض الى برلين . وقد لا تمر بضعة أشهر حتى نرى هذا الرأس الاثري البديع في المكان اللائق به بالمتحف المصري . وقد فصلنا في المقال التالي بهذه المناسبة ظروف نقل هذا الرأس الى المانيا وكيف تنبه المصريون الى قيمته



نفرتيتي هي زوجة الملك امنحتب الرابع المعروف باخناتون (١٣٧٥ - ١٣٥٨ ق . م .) أحد ملوك الاسرة الثامنة عشرة من الفراعنة . ويقال انها فينيقية الاصل . وقد كانت ذات جمال بارع ، ونفوذ قوي عند زوجها مما جعلها تلعب دوراً مهماً في تاريخ الفراعنة بما أوعزت به الى اخناتون من النزعة الدينية الفلسفية حتى جعلته شديد التغلغل في العقائد الدينية كثير التعمق في الفلسفة والخيال ، فانقطع لتحقيق مسائلها ، والتوفر على النظر في أصولها فشغله ذلك عن تدبير ملكه وصد الغزاة الذين أغاروا على الشام قبيل توليه الملك ، فبقي نفوذه يتقلص شيئاً فشيئاً حتى كاد يذهب بأسره عند وفاته

وقد حضرت الى مصر قبل الحرب الكبرى بعثة ألمانية يرأسها الاستاذ بورخارت الاثري المشهور فطلب من الحكومة المصرية البحث والتنقيب عن الآثار في بعض بلاد الوجه القبلي فأذنت له بمقتضى اتفاق أمضاه مع مندوب مصلحة الآثار ، ويقضي بتقاسم الاشياء التي يعثر عليها من نوع واحد ، أما التي تكتشف وتكون غير متعددة ، فانها تؤول الى مصلحة الآثار إلا اذا رأت أن هذه الاشياء غير ضرورية لها . وقد قضت البعثة مدة كبيرة في البحث والتنقيب . وفي اثناء ذلك عثرت على رأس


رأس الملكة نفرتيتي

مطلى بالجبس فضمته الى سائر ما عثرت عليه ولما انتهت من مهمتها أرسل رئيسها بورخارت الى مندوب مصلحة الآثار لفرز ما عثرت عليه البعثة على حسب الاتفاق الذي بينهما ، فلما كانت ساعة الفرز وجد المندوب بين الآثار المكتشفة ذاك الرأس المطلى بالجبس فلم يعره التفاتاً ورأى أنه غير ضروري لما يبدو من ظاهره . وبذلك سمح للبعثة بأخذه ، لحملته الى المانيا ولما وصلت اليها رفعت الجبس الذي كان يستره فتبين انه تمثال رأس الملكة نفرتيتي ، فوضع في متحف برلين

وقد سبق أن حضر الى مصر بعض الامريكيين فسرق تمثال الملك اخناتون زوج الملكة نفرتيتي وذهب به الى بلاده . ولذلك لما علمت أمريكا بوجود هذا الرأس في المانيا أرسلت اليها تطلب شراءه بمبلغ ستة ملايين جنيه ، لتحتفظ بتمثالي الزوجين في متحفها ولكن المانيا لم تقبل

ومنذ ثلاث سنوات سافر أحد كبار المصريين الى المانيا وزار متحفها فوجد فيه هذا التمثال فأخذ صورة فتوغرافية له أرسلها عقب رجوعه الى مصلحة الآثار المصرية فقامت هذه المصلحة مطالبة برد التمثال اليها فرفضت الحكومة الالمانية الطلب مستندة الى اجازة مندوب مصلحة الآثار بأخذ التمثال . فرأت مصلحة الآثار إزاء هذا الرفض حرمان الألمان من البحث والتنقيب في مصر

واشتهر تمثال رأس الملكة نفرتيتي في الدوائر الفنية والعلمية بالمانيا على أثر هذه المفاوضة فصنع متحف برلين قالباً للتمثال عمل بواسطته عدة تماثيل منه وزعت على المتاحف الالمانية

حافظ باشا حسن : الوزير العصامى

وزير المعارف فى شبابه

في حي من أحياء القاهرة الوطنية وفي أحد بيوتها الصغيرة ، نشأ وزيرنا الموقر حضرة صاحب المعالي حافظ باشا حسن داود

فهناك في « فم الخليج » اشتهر « عم حسن » لدى جميع سكان « الجيارة » و « خرطة أبي السعود » بطيبته وحسن معاملته ، فكانوا يكلون اليه طحن غلالهم تاركين له أمر تعهدها ووزنها في « وابور الطحين » ، وكان هو مؤدياً الامانة حق الاداء ، أميناً على ما يعهد اليه من طحن « كيلات » القمح وأرادب الذرة

وثابر « عم حسن » ، وهو والدهر في كفاح ونزال ، حتى كان النصر في النهاية حليف بطلنا ، اذ صعد بمنزلة نفسه فأمكنه أن يستأجر « وابور حسني بك » بالبغالة، ويديره لحسابه الخاص

وأقبلت الدنيا على « حسن افندي داود » ، فتجمع لديه مال وفير ، غير أنه لم يرد ان يقف عند هذا الحد ، بل واصل جهاده ، واستتلى مثابرته ، حتى تيسر له أن يبني « وابوراً » للطحين بجهة الدقي

وما زال هذا « الوابور » قائماً الى الآن يديره الورثة بحزم وكفاية جديرين بالثناء والاعجاب

هذه العزيمة القوية من أجل النجاح في الحياة ، وهذا الثبات أمام حدثان الدهر وتقلبات الزمان ، وهذه « اليد الحديدية » لا تكل ولا تمل ولا تنثني أمام فوادح الدنيا ومطالبها العسيرة

هذي الخلال جميعاً ، كن عدة « حافظ » في الحياة ، وكن ميراثه الوحيد الذي ورثه عن المرحوم والده ، رحمه الله

لما بلغ حافظ من العمر خمس سنين أراد له أبوه أن يكون من حملة القرآن الشريف وحفاظه ، فأدخله أرق « كتاب » بفم الخليج في ذلك الوقت ـ منذ خمسين



حافظ حسن باشا

سنة ـ اسمه « كتاب الشيخ مصطفى سليمان » ما زال موجوداً الى الآن يفاخر صاحبه بأن من الذين تعلموا على يديه وضربوا بمقرعته الوزير الجليل حافظ باشا حسن ! !

وأتم « حافظ » دراسته في ذلك « الكتاب » فمضى به والده إلى إحدى المدارس الابتدائية ، الى أن ألم فيها بما يعلم في أمثالها من الدروس الاولية ، التي أهلته لان يكون في سلك طلبة مدرسة المعلمين بالتوفيقية أو « النورمال »

وواظب التلميذ « حافظ » على استذكار دروسه أولا بأول ، وتفهمها تفهماً كاملا، حتى تخطى جميع امتحاناتها ، ولم تزل قدمه في أحدها الى ان نال شهادتها ، فعينته المدرسة مدرساً بها

ومن ثم بدأ « حافظ افندي » سيره في طريق الحياة الشائكة

إلى هنا حسن ، وإلى هنا كان يجب على « حافظ افندي » أن يقنع بما وصل اليه من مركز أدبي ووظيفة لا بأس بها ، لم يفز بها أحد أبناء ساكني فم الخليج

إلا أن الشاب كان طموحاً ببصره الى العلا ، وكان تواقاً الى المجد والسمو، طامعاً في الزيادة والرقي ، فاختار طريق مدرسة الحقوق ، فانتسب اليها ، ولم تثنه وظيفته عن إعداد نفسه لان يكون أحد حاملي « الليسانس »

ووجد أولو الامر في شابنا ذكاء ونباهة عجيبين ، فعينوه مأموراً لبندر الجيزة . . . . وكانت هذه الوظيفة أولى وظائفه الحكومية

ثم أخذ يصعد مراقي الرقي حتى عين سكرتيراً لمستشار الداخلية ، وأبدى السكرتير من النشاط والدقة ما أدهش رؤساءه ، ولفت نظر وزراء ذلك الحين ، فعينوه في أول فرصة عرضت لهم مديراً لقنا ، فمديراً للفيوم ، فمديراً للدقهلية ، فمديراً للغربية

وحدث أنه لما كان مديراً للدقهلية ـ في سنة ١٩١٩ ـ ان طلب الى الضابط السياسي الانجليزي الكابتن ملدروم بمنطقة الدقهلية أن ينبه جنوده الانجليز إلى عدم تعرضهم للاهلين بسوء ، وإطلاقهم الرصاص عليهم ، قائلا له إنه هو المسئول عن الامن في مديريته ، واعداً اياه بأنه سوف يبذل جهده في قمع كل مظاهرة تحدث ، وإخماد أية فتنة يشعر بهبوبها

(البقية على صفحة ٤٥)

هل يستطيع الانسان أن ينتصر على الموت؟

حديث مع الماركيز مركوني مخترع التلغراف اللاسلكي

« كل يوم تنتصر الانسانية في حربها مع المكان والزمان وكل يوم يأتينا نبأ عن اختراع جديد لتوفير الجهد والتعب على الانسان . وكلما تقدم العلم فسيقل عمل يدي الانسان ورجليه

« والنوع الانساني سوف يتغير ولا يبقى لنا من عمل بدني سوى الرياضة لحفظ أبداننا سليمة معافاة . وقد نهمل الرياضة فنكل أمر ترويضنا الى آلات تدور بنا

« وستنمو رءوسنا على نفقة أبداننا فيقل ما فينا من العضل ويزيد ما فينا من الدماغ

« ويقل العمل البدني ويزداد الشغل العقلي »

هذا التصريح المتقدم فاه به السنيور مركوني في حديث مع صحفي انجليزي . قال الصحفي :

ـ ان كان العلم جاداً في تحرير الانسان من اللعنة الاولى التي لعن الله بها أبانا الاول وقال له : « بعرق جبينك تأكل خبزك » أفلا يحرره في آخر الامر من الجزء الثاني من هذه اللعنة وهو قوله تعالى : «موتاً تموت»؟

فأجاب مركوني مازحاً :

ـ ان تجارب كارل في نمو الخلايا ومحاولة ستيناخ اطالة زمن القوة والشباب والقدرة على العمل في الانسان بتقوية جهاز الغدد انما هي قش تذروه الرياح . ان الجواهر والذرات التي يتألف منها تمثال ما تبقى غير متغيرة ولكن ليس في هذه الاصبع (قال هذا مشيراً الى احدى أصابعه) ذرة واحدة هي الآن ما كانت منذ عشر سنوات . فالمادة تتغير وتتجدد على الدوام وليس ثمة سبب علمي صحيح يمنع تجددها الى ما لا نهاية له »

س ـ هل توافق برنارد شو وهنري فورد على أن عمر الانسان أقصر مما يجب أن يكون ؟

ج ـ العمر أقصر مما يجب أن يكون ولكن علم الصحة وعلم الكيمياء الحيوية (بيوكمستري) سوف يعلمان الانسان كيف يعمر الى أن تزيد سنه كثيراً على السبعين التي ذكرت في التوراة . ثم قال بلهجة الآسف « ولكن هذه الاكتشافات قد تجيء متأخرة عنا »

س ـ هل تعتقد أن الموت فناء تام ؟

ج ـ يظهر لي أن الامر ليس كذلك ولا أستطيع أن أوفق بين الفناء التام وبين معتقدي الخاص ولا بينه وبين ناموس الاقتصاد الابدي الذي سنته الطبيعة »

س ـ هل تعتقد وجود شيء يسمى التقدم ؟



الماركيز ماركوني

ج ـ لا ريب في ذلك وعندنا مقياسان للتقدم الانساني المادي . الاول قلة العمل المادي، والثاني زيادة المواصلات . فقد سبق لي أن بينت الحد الذي بلغته الآلات في الحلول محل عمل الانسان فقد كان العبيد الارقاء يستخدمون في تسيير السفن ثم اخترع الشراع فحلت قوة الريح وقوة عقل الانسان محل عمل عضله . ثم حل البخار محل هذه والزيت محل البخار وستحل الكهربائية محل الزيت

« وكانت الحياة كالحلة السحنة مقطبة الجبين في وجه الجماهير قدماً لكثرة مصاعبها ومصائبها . واليوم ترى الجماهير أحسن حالا في كل مكان مما كانوا قدماً . ولست أعلم هل هم أكثر سعادة لان السعادة ليست نتيجة لازمة للحضارة ولكننا نزداد حضارة كل يوم وهذا لا ريب فيه

« وقد تكون العجماوات أسعد من بعض الناس فهي لا أدوات عندها لتوفير العمل والتعب عليها وتعوزها مقدرة الناس على مخاطبة بعضهم البعض . وهذا الامر الاخير أي مقدرة الانسان على مخاطبة أخيه وتدوين نتائج اختباره هو كل الفرق بينه وبين الحيوان الاعجم . فلو كانت الاسود تستطيع أن تخاطب بعضها بعضاً لكان صيدها أصعب بكثير مما هو الآن ولكان الصيادون يلقون فيه النكال

« فالمواصلات بين الافراد وبين الامم تقرب المسافات الشاسعة وتفضي الى ازالة سوء التفاهم . فلا يمضي زمن طويل حتى أستطيع أن أخاطب من هذا المكتب في لندن من شئت في استراليا بأسهل مما تستطيع

(البقية على صفحة ١١)

أول مكاتب مصري للتيمس

بين المستر فالنتين شيرول واحمد بك حافظ عوض

عقب حدوث حادث دنشواي سافر جماعة من المصريين الى بلاد الانجليز وفي مقدمتهم المرحوم الشيخ على يوسف وعقدوا اجتماعاً كبيراً في مدينة لندن لبسط الأماني المصرية والحمل على تصرفات رجال السلطات الانجليزية ودعوا إلى هذا الاجتماع جمهوراً من الانجليز المشتغلين بالشئون الشرقية وبينهم المستر ج . م . روبرتسن الذي صار فيما بعد عضواً في الوزارة البريطانية ومن أكبر المهتمين بالقضية المصرية

وكان الاستاذ احمد بك حافظ عوض في طليعة المصريين الذين تولوا إعداد ذلك الاجتماع ونظراً لتضلعه في اللغة الانجليزية طلب اليه أن يلقي خطبة فيه بهذه اللغة فامتثل وأعد خطبة بليغة باللغة الانجليزية كان لها أعظم وقع في نفوس الانجليز الذين سمعوها فما كاد ينتهى من القائها حتى أقبلوا عليه يسألونه أين تعلم لغتهم وحذقها



احمد بك حافظ عوض

توفي في الاسبوع الماضي السر فالنتين شيرول الذي كان في وقت ما محرر السياسة الخارجية فيجريدة التيمس ولما كان الاستاذ احمد بك حافظ عوض صاحب «كوكب الشرق» أول مصري عين مكاتباً للتيمس وكان ذلك في عهد شيرول سألناه ان يفضي الينا بالظروف التي احاطت بذلك التعيين فروى لنا ما ننقله الى القراء فيما يلي

فيزداد إعجابهم عند ما يقول لهم انه لم يدرسها إلا في مدارس بلاده ومعاهدها

وكان حافظ بك يصدر في تلك الاثناء جريدة «المنبر» بالاشتراك مع الاستاذ محمد بك مسعود فلما عاد الى مصر وجد أن جريدة «اللواء» انتهزت فرصة غيابه في بلاد الانجليز وحاولت أن تنال منه واتفق يومئذ أيضاً أن نشرت «اللواء» مقالات مرة للمرحوم الشيخ عبد العزيز جاويش حشاها طعناً وقدحاً في سعد زغلول باشا وزير الحقانية اذ ذاك فانبرى له حافظ بك وقاوم الحركة التي كان خصوم سعد يدبرونها لمناوأته والتحقير من شأنه في نظر اخوانه .

ثم نشر الشيخ عبد العزيز جاويش في جريدة اللواء ذلك المقال التاريخي الشهير الذي حمل فيه على الاقباط فتصدى له حافظ بك ودافع عنهم غير مكترث للتيار الشديد الذي كان متدفقاً ضدهم في تلك الايام فكان من نتيجة مسلكه في هاتين المسألتين أن نقص بيع «المنبر» نقصاً عظيما فتنحى الاستاذ محمد بك مسعود عن المضي في العمل معه وظل هو وحده يجاهد ويقاوم لكي تسترد جريدته منزلتها القديمة فلم تكلل مساعيه بالنجاح وما أتت سنة ١٩٠٩ حتى اضطر الى اغلاق أبواب المنبر وأخذ يشتغل بالكتابة في المؤيد

وكان سمو الخديوي السابق يتأهب في ذلك الحين للسفر الى بلاد الحجاز لتأدية فريضة الحج المباركة فكتب حافظ بك الى طائفة من أمهات الصحف في لندن يعرض عليها ان يرافق الخديوي في رحلته ليوافيها بأنباء حجه لأنه من التعذر على صحفي انجليزي مسيحي دخول مكة المكرمة فما لبث ان تلقى الرد من بعضها بالقبول وكان بينها جريدة «التيمس» فآثر أن يكون في خدمتها على أن يكون في خدمة صحيفة غيرها لما لها من المقام الرفيع في بلادها



المستر فالنتين شيرول

وكان محرر السياسة الخارجية في جريدة التيمس يومئذ السر فالنتين شيرول فكتب الى حافظ بك يسأله عن مبلغ تضلعه من اللغة الانجليزية وعن الشروط التي يشترطها للقيام بمهمته فرد عليه حافظ بك بقوله ان في استطاعة التيمس ان تتحقق من مقدرته في اللغة الانجليزية من المستر روبرتسن نفسه لانه سمعه يخطب باللغة الانجليزية في لندن وأردف ذلك بالشروط التي رأى ان يطلبها لمباشرة عمله فلم تمض أيام حتى تلقى كتاباً رقيقاً من السر فالنتين شيرول يبلغه فيه ان التيمس وافقت على شروطه وانه يبعث اليه بكتاب التوكيل ليستعمله عند الحاجة اثناء تأديته لمهمته

ورأى حافظ بك بعد ما تم تعيينه مكاتباً للتيمس أن يشعر السراي بذلك ليكون الخديوي على بينة مما حدث ولا سيما انه لم تكن له معرفة سابقة به فقيل له إن صحفاً مصرية شتى أرادت أن توفد مندوبين من قبلها في الركاب العالي ليوافوها بأنباء الرحلة فلم يوافق سموه على ذلك لاسباب عدة . فقال حافظ بك اذا كان سمو أفندينا يريد اغضاب التيمس فهو حر في أن يفعل ذلك وسأسافر الى الحجاز كأي فرد عادي واؤدي فريضة الحج مثله . فنقل هذا الكلام الى الخديوي وبعد أخذ ورد طويلين صدر الاذن لحافظ بك بمرافقة الركاب العالي بشرط ألا يرسل الى التيمس كلة واحدة عن الرحلة قبل اطلاع سموه عليها

ووصل حافظ بك الى مكة المكرمة قبل الركاب العالي بثلاثة أيام قضاها في اعداد معدات مهمته ولما نزلها سمو الخديوي التمس مقابلته ليعرض عليه أول تلغراف مطول يريد ارساله الى التيمس فقرأه سموه بانعام ولما فرغ من قراءته التفت الى حافظ بك وقال له : « لو كنت قد أطلعتني على هذا التلغراف في مصر لشككت في أمرك واتهمتك بأنك لست أنت الذي كتبته فأهنئك بمقدرتك » ومن تلك الساعة أخذ الخديوي يقرب حافظ بك الى مجلسه ويتسلى بتجاذب أطراف الحديث معه وكثيراً ما كانت تجري المقابلة بينهما بقميص النوم في اثناء السفر على ظهور الابل

وما كاد الخديوي يعود الى مصر حتى أصدر أمره بتعيين حافظ بك في المعية السنية فظل متقلداً منصبه فيها الى ما قبل سفر سموه الى الاستانة بقليل اذ وقع عليه الاختيار ليتولى الاشراف على تحرير المؤيد

هل يستطيع الانسان ان ينتصر ...

(بقية المنشور على صفحة ٩)

ان تخاطب الفندق المناوح لنا في هذا الشارع وذلك بواسطة نظام « بيم »

«فوالحالة هذه من حيث تقدم وسائل المواصلة والمخاطبة لا أرى كيف يمكن أحد أن يكون متشائماً في مسألة تقدم الانسان

« وستكون الخطوتان التاليتان في ارتقاء العلم تجزئة الجوهر الفرد ونقل القوة مسافات طويلة بواسطة اللاسلكي . فرطل من القوة يستطيع أن يزجي باخرة عظيمة مثل « لوفياثان » او « بريمن » عبر الاتلنتيكي . وقلم رصاص مثل هذا يدفع أطناناً كثيرة »

س – هل يؤثر اكتشاف اينشتين، لطبيعة النور ولكون الزمان والمكان معوجين – في مباحثكم الخاصة بنقل القوة والراديو ؟

ج – أنا انما أبحث في أشياء عملية لا نظرية . واكتشاف اينشتين لا يؤثر في العمل الذي أمامي ولكن لا ريب في أنه أعظم عامل من عوامل انهاض الفكر في هذا العصر اذ يساعد الانسان على فهم الكون وفهم نفسه أحسن مما يستطيع الآن ويفتح أمامنا أبواباً جديدة للتفكير وييسر لنا اطراد التقدم والسير الى الامام

«وقد كان يصبح أمر استحالة العناصر والمعادن بعضها الى بعض أمراً واقعاً فاذا تم يكون الذين طلبوا حجر الفلاسفة وإكسير الحياة على حق خلافاً لما كنا نتوهم »

س – أتظن ان النوع الانساني يتمكن في المستقبل من بلوغ المثل الأعلى الذي رسمه نتشي أم تظن ان المدنية الحديثة انما تستطيع رفع المستوى العام فيها دون العبقرية ؟

ج – ان العبقرية ستظل سائرة الى الامام سواء لاءمتها الاحوال أم لم تلائمها فاذا نشأ المثل الأعلى كان نشوءه فجائياً فينهض من الحمأة ويجذب نفسه بسيور حذائه اذا لزم الامر »

س – هل قرأت قول اخت نتشي ان موسوليني هو المثل الاعلى الذي انبأ به أخوها ؟

ج – اذا كانت صفات المثل الاعلى تنطبق على موسوليني . ومن الناس من يقول انه قليل الصبر وهو كذلك لانه يرى في ثانية ما لا يرى غيره في ساعة »

ما هي أنسب سن للزواج ؟

الكهولة أم الصبا ؟

بقلم ادولف منجو كوكب السينما المشهور

« تزوج على عجل واندم على مهل » .

هذا هو المثل الذي يضربه خصوم الزواج وينادون به من رءوس السطوح كلما رأوا رجلا متزوجاً جنحت سفينته وارتطمت على صخور الطلاق ورقارقه . فيقولون لعله أقدم على الزواج مبكراً بعد أن أخذ بسحر عينين براقتين أو شفتين حمراوين أو رجلين دائمتي الحركة كثيرتي القلق في رقص « الجاز »

وتنظر الى الشيوخ المحافظين على القديم فتراهم ينفضون رءوسهم استهزاء ويظهرون بمظهر الحكماء المتشائمين بالزواج ولكن هل صحيح ما يزعمون من أن كل زواج يعقد في أيام الصبا مقضي عليه بالفشل ؟ وهل هناك سن يكون الزواج فيها صحيحاً وسن يكون الزواج خاطئاً أو ليست المسألة مسألة مزاج لا مسألة سنين وعطف لا اختيار ؟

الزواج انما هو الوصول الى غاية بل هو ميناء إذا بلغته فقد تجد فيه سلاماً ورفقة وقناعة وسعادة وتفقد كل مجازفة وثوران أفكار وما يعقب النصر من الشعور بالعزة والفخر

واني عالم كل العلم ان لست استطيع بكلمات مني أن أمنع روميو بغرامه الشديد من السير وراء جوليت بل سيبقى فينا من يلعب دور روميو وجوليت أو دور ستريفونس وكلوس ما بقي الناس

ذلك بأن الانسان أبعد المخلوقات عن العقل وهو يعمل لا كما يوحي اليه عقله بل كما يملي عليه قلبه . وهو مقتنع بأن الشباب هو زمن التحبب والتودد « وجمع براعم الود ما استطاع » كما قال الاله كيوبد الذي يريش سهامه القاتلة كلما اجتمع سرب من الفتيان والفتيات الحسان ثم ينزع في قوسه متى باتوا في متناول سهامه

والفتاة الحديثة لا تكيف سلوكها على هوى جاراتها وما يتقولون عنها لأن قانون آدابها وأخلاقها هو وليد عقلها وتأنقها لا نتيجة تنازلها عن أشياء واستمساكها بأشياء أخرى إذا شاءت ألا تجازف بمركزها الاجتماعي

وتراها في سلوكها نحو أعضاء الجنس الآخر صادقة مستقيمة . فلا تعمد الى التظاهر بعدم المبالاة والى استخدام الدلال التصنع فيما إذا لقيت فتى تحبه كما كانت تفعل أختها في العهد الفكتوري بل تقابله على قاعدة المزاملة والصحة والجاذبية المتبادلة المعترف بها . فلا تخطو وهي مغمضة العينين نحو زواج قاعدته الملاءمة مما يكون في الغالب غير ملائم للفريقين معاً

ويلوح لي من اختباري الطويل ان الصخرة التي تتكسر عليها حوادث الزواج الباكر هي صخرة الرواية والمخاطرة التي تسعى اليها الزوجة الشابة اللعوب بعد ما تسأم العيشة الزوجية اذ تراها مخيبة لآمالها مبددة لأوهامها . فليس في تدبير المنزل مثلا شيء من الرواية لها الا اذا كانت تسر بتوفير بعض الدراهم هنا وهناك

وقد يمر بالرجال في ساعات أعمالهم حوادث مسلية مثيرة للخواطر. فرجال المال والسياسة والمهندسون والاطباء يعيشون عيشة محفوفة بالمكاره كثيرة الحوادث المثيرة للخواطر . ولكن المرأة لا ترى لها منصرفاً من عيشة السآمة المحيقة بها الا بزيارة متحف الصور مثلا أو بالاشتراك في لعبة من اللعب المسلية أو بالسفر حيناً بعد حين الى الخارج

وهذا في اعتقادي هو السبب الذي يحملها على تغيير عيشة الملل التي تعيشها بالاقدام على الحوادث الروائية بحيث تكون بطلة فيها ولا نفهم لماذا يسأم الزوج المنكود هذا التمثيل المتكرر ويأبى أن يلعب دور الغاوي فيه

وقد لقيت رجلا أو رجلين لعبا هذه الادوار وسرا بها ولو لم يعترفا بذلك ولكن انتهى الحال بهما الى شقاق مع زوجتيهما زال به كل ما كان يحف زواجهما من نور وسناء

أما الذين يتزوجون وهم كهول فأكثر صبراً وتسامحاً وصفحاً . وذلك لأنهم أقل مطامع وحباً للنفس وأعلم بوجوب الكياسة وقيمة الاخذ والعطاء وحسن السير على قاعدة « عش ودعني أعش »

والغالب أن تكون كلمة تلفظ أو نظرة قاسية أو اشارة دالة على ذهاب الصبر هي التي تفضي الى الشقاق لا سبب الشقاق

عبر من الاسبوع



في حفلة ذكرى سعد

بعض الحشد الذي أم ضريح المرحوم سعد باشا لحضور الاحتفال بمرور سنتين على وفاته. ويرى في المقدمة دولة مصطفى النحاس باشا رئيس الوفد والى يمينه النبيل سليمان داود والى يساره فتح الله بركات باشا فزكي ابو السعود باشا



مؤتمر القطن الدولي ببرشلونة

مأدبة العشاء التي أدبها رئيس المؤتمر في فندق ريتز بمدينة برشلونة الاسبانية تكريماً للجنة المصرية واللجنة المختلطة ولجنة نقابة الغزالين في المساء السابق لافتتاح المؤتمر. ويرى في الصف الاول من اليمين الى اليسار: المستر هوارث رئيس نقابة غزالي القطن الدقيق بمنشستر. المستر جيني رئيس الوفد السويسري . أمين باشا يحيي نائب رئيس اللجنة المصرية . احمد بك عبد الوهاب رئيس اللجنة المصرية واللجنة المختلطة . وقد ظهر فؤاد بك أباظة في الصف الثاني وهو الثالث من اليمين



لجنة التحقيق الفلسطينية

[في اليمين]

أعضاء لجنة التحقيق الانجليزية التي انتدبت لتحقيق حوادث فلسطين الاخيرة عقب وصولهم الى القدس يتوسطهم السر ولتر شو رئيس اللجنة





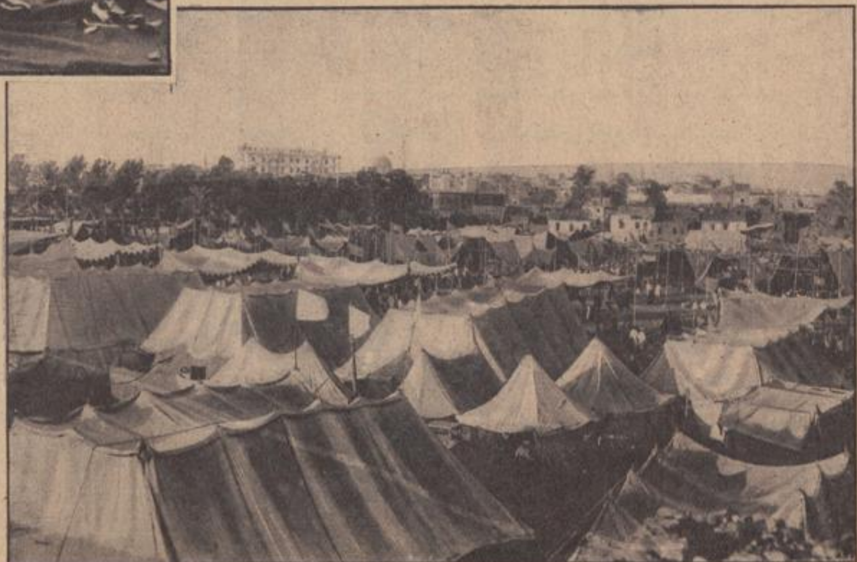
زعيم الحزب الراديكالي الفرنسي

المسيو دالاديه زعيم الحزب الراديكالي الفرنسي الذي طلب منه تأليف الوزارة الفرنسية الجديدة بدلا من المسيو بريان فلم يقبل حزبه ذلك

ولي عهد ايطاليا وخطيبته

[في اليسار]

البرنس امبرتو ولي عهد ايطاليا وخطيبته كريمة ملك البلجيك يشهدان حفلة زواج لأحد الامراء في رومة وهي المرة الاولى التي اجتمع فيها البرنس بالبرنسس قبل خطبتها الرسمية



المولد الاحمدي في طنطا

احتفل في طنطا في الاسبوع الماضي بالمولد الاحمدي الشريف. وترى الى يمين هذا الكلام منظراً عمومياً للخيام التي نصبت في ساحة المولد

(تصوير بدر ــ طنطا)

ملك السيارات ينظر الى المستقبل

حديث للمستر هنرى فورد

مهمتي هذه المرة على الارض ـ لأني أعتقد أننا نعود اليها مراراً كثيرة ـ هي أن أعطي العالم أحسن سيارة أستطيع صنعها بأقل ما يمكن من الثمن . ولو عرفت أني أستطيع عمل شيء أحسن من هذا لعملته ومهما يكن المكان الذي أنا فيه والخطط التي قد تدخل عقلي فاني أعلم أن مهمتي العليا هي أن أعمل هذا الشيء الواحد وأعمله متقناً

ولبلوغ هذا الغرض لابد من الانتباه لما يريد الجمهور منا ومن اعطائهم إياه على أعظم ما يكون من الاتقان وبثمن في متناول أعظم عدد منهم . هـذا هو الدافع الذي أسترشد به في كل شيء أعمله في أي ناحية من نواحي الارض لأن هذه هي الخدمة التي قدر لي أن أخدم بها إخواني في البشرية مدة وجودي الحالي

معظم الناس يوافقونني على اننا جميعاً خلقنا في هذه الدنيا لنعمل ونختبر ولكن معظمهم لا يدركون أنه يجب عليهم أن يساعدوا غيرهم على أن تكون لهم خبرة نافعة . مثال ذلك أني اهتممت بروسيا لأني رأيت شيئاً كبيراً هناك . فانها في حاجة الى سيارات ركوب وحرث وسكك ، وسيارات الحرث تمكنهم من استخراج ثروة من الارض . واذا أعطوا سيارات اهتموا باصلاح السكك والطرق وبهذه الطريقة تنقلب وسائل الحمل والنقل عندهم رأساً على عقب ولا يهمني ألا أربح شيئاً منهم فقد قدمنا اليهم كل ما عندنا من غير انتظار كسب ما

وأشعر مثل هذا الشعور نحو انجلترا وأرلندا وأميركا الجنوبية وسائر البلدان فان انجلترا وغيرها أرسلن رواداً الى أميركا كان لهم اليد الطولى في تعمير أميركا . ونحن نريد الآن أن نعاملهن بالمثل لان الانصاف يقضي بذلك فلا تخف أوربا شيئاً . وقد جاء أبي من ارلندا وعاش أبوه في



المستر هنري فورد

انجلترا . فلا عجب اذا كنت أغتبط بعمل شيء على أساس تجاري صحيح لمساعدة هذه البلاد

وانا لنرجو ان ما نحن صانعوه الآن في أميركا الجنوبية من قبيل استخراج اللستك على قدر كبير ينفعها أعظم نفع . فنحن نصلح ونزرع مليون فدان على ضفاف نهر تاباجوس في البرازيل وقد تعهدنا بزرع قدر معين كل سنة . وبهذه الطريقة نجلب لتلك البلاد النائية من أميركا الجنوبية معرفة عملية للمدنية الحديثة . وسيكون بين جيشنا من العمال أطباء وممرضات ومعلمون وعلماء . فنبني بيوتاً على طراز حديث ونعلمهم قواعد الصحة والنقل وسائر وسائل بلادنا على قدر المستطاع . ولا ريب اننا سننفق ملايين على الاجور فتصبح عندهم قوة للثراء جديدة

ولا تزال صناعة اللستك في طفولتها ومتى بدأنا نفرش الشوارع به فحينئذ نعلم بعض الشيء عن مستقبل هذا الصنف

وفي كل يوم يكتشف العلم شيئاً كان من قبل مجهولا . فالكهربائية مثلا لا تزال في أول دور من أدوارها . وسنستطيع بالقوة إحداث انقلاب عظيم في معيشة أهل هذه البلاد فهي ترفع الاحمال عن ظهور العمال وتلغي معظم أعمال ربات المنازل في منازلهن

وسيأتي يوم تقتصر فيه سكك الحديد على نقل الاشياء الثقيلة من المواد الخام كالفحم والحنطة وسائر ما لا يتلف بسهولة فتحل السيارات محلها في نقل أشياء كثيرة تنقلها الآن وتكون الكهربائية القوة المحركة في القطرات

وسيكون لنا شيئاً فشيئاً بالونات ضخمة لنقل الركاب والبضائع الثمينة

والواجب على الذين تقدموا في السن ألا يعتزلوا العمل ويطلبوا الراحة لان العالم يحتاج الى خبرتهم . وأنا شخصياً أفضل أن يكون عندي عدد أكبر مما عندي الآن من الموظفين الذين ليسوا صغاراً في السن والذين سنهم من ٣٥ الى ٦٠ أو أكبر . فانك تستطيع الاعتماد عليهم أكثر من الاعتماد على الصغار فضلا عن أنهم يكونون قوة حسنة لهم ويعلمونهم شيئاً من اختبارهم

وتسمع الشبان يقولون لك أن ليس أمامنا فرص للعمل . وعندي ان فرص العالم في طور الابتداء وكل جيل يترك من الفرص أكثر مما وجد . ولم تكن الفرص منذ ٥٠ سنة شيئاً مذكوراً بالنسبة الى فرص هذا الزمان

السيدات الفلسطينيات يعقدن مؤتمراً في القدس



أول مظاهرة لنساء العرب في فلسطين

عقدت السيدات الفلسطينيات مؤتمراً في القدس حضره مندوبات من جميع انحاء فلسطين وقمن يوم السبت ٢٦ اكتوبر بمظاهرة دامت من الساعة ١٠ صباحاً الى ٢ بعد الظهر وهي أول مظاهرة من نوعها اشتركت فيها النساء المسلمات والمسيحيات من أهل فلسطين احتجاجاً على الحوادث الاخيرة



في أعلى :
السيدات وهن نازلات من منزل حرم عوني بك عبد الهادي

الى اليمين :
خروج فريق من السيدات من دار حرم عوني بك عبد الهادي بعد انتهاء الاجتماع فيها قاصدات الى دار المندوب السامي لمقابلة اللايدي تشاسلور زوجته



الى اليسار :
وصول السيدات الى دار المندوب السامي

أميرال بريطاني يتنبأ بوقوع الحرب العظمى

الامـــيرال فيشر يريد كسب الحرب

ولد جون اربثنوت فيشر في ٢٥ يناير سنة ١٨٤١ في ولاية وافندن بجزيرة سيلان لأبيه الكابتن وليم فيشر وأمه صوفيا لام حفيدة اللورد الدرمان بويدل أحد محافظي مدينة لندن السابقين

ومنذ تأديته الامتحان للدخول في مصاف ضباط البحرية ـ والامتحان عبارة عن كتابة آيات الصلاة من الكتاب المقدس والقفز عاريا فوق كرسي أمام الطبيب المختص ثم شرب كأس من نبيذ الـ «شري» علامة على النجاح ـ منذ تأدية جون اربثنوت فيشر لهذا الامتحان الى يوم مماته في ١٠ يوليو سنه ١٩٢٠ وكل حياته موهوبة للبحرية وفي خدمة البحرية حتى بلغ أعلى مرتبة فيها فأصبح الاميرال الاول للبحرية الانجليزية

غير أن أول قبطان خدم فيشر تحت إمرته جعله يسير في مؤخرة بارجته الحربية وحول رقبته ربطة من الحبال قائلا عنه ـ أي فيشر ـ انه لم يولد إلا ليشنق ! !

ولكن فيشر انتقل بعد ذلك الى بوارج غير هذه البارجة فما كان يلقى من رؤسائه إلا كل إكبار وإجلال حتى قال عنه أحدهم وهو الضابط شارلس شدويل الذي كان منوطا بالمحافظة على مناطق النفوذ الاجنبية في الصين أثناء حربها مع اليابان : « إنه كان قديساً حقيقياً . ولقد رأيته يتقدم للاشتراك في الموقعة لابساً قبعة طويلة بيضاء على جانبها شريط مذهب ... وممسكاً بيده مظلة بيضاء كان يداعبنا بها أثناء هجومنا على الاعداء »

ومما يذكر له بالاعجاب نبوءته العلمية في شهر فبراير سنة ١٩٠٨ عن وقوع الحرب بين انجلترا والمانيا في سبتمبر أو اكتوبر من عام ١٩١٤ وقد بنى نبوءته هذه على أن التعديلات التي كان يقوم بها الالمان في قناة كيل تكون قد تمت قبيل هذا التاريخ كما يكونون ـ الالمان ـ قد فرغوا من جني محصولهم

وقد بلغ خبر هذه النبوءة مسامع كبار رجال الدولة الانجليزية وقابل الاميرال فيشر مليكه في ربيع تلك السنة (١٩٠٨) فافضى اليه برأيه أي بنبوءته مضيفاً الى ذلك أنه يجب على الاسطول الانجليزي أن يكون مستعداً للوقوف في سبيل البوارج الالمانية حتى لا يدعها تخرج من مرافئها في قناة كيل والهجوم عليها لاغراقها فيها فكان رد الملك عليه أن قال له : « إنك مجنون يا فيشر »

وفي شهر نوفمبر من عام ١٩١١ ـ وكان فيشر قد اعتزل منصبه ـ كتب خطاباً الى وزير البحرية يؤكد فيه نبوءته تلك ناصحاً بتعيين الاميرال جليكو قائداً عاما للاسطول المرابط في المياه الانجليزية قبل حلول شهر اكتوبر من عام ١٩١٤ الذي تنبأ عنه أنه « الوقت الذي تقع فيه موقعة ارماجدن »

وما فتىء منذ ذلك الوقت يرى شبح الحرب ماثلا أمام عينيه فكان دائب الحث على الاستعداد لها وشعاره في ذلك: «اضرب أولاً . اضرب بشدة . اضرب باستمرار . لا هوادة . لا شفقة . لا رحمة » وعندما عاد من مؤتمر لاهاي الذي عقد لاول مرة في عام ١٩١٢ صرح التصريح الآتي : « اذا سلمت اليَّ القيادة عند نشوب الحرب فاني ابدأ باصدار الاوامر التالية : ان روح الحرب هي الشدة . والاعتدال فيها بلاهة . فاضرب أولاً وبقسوة وفي أي مكان »

وبالرغم من أنه لم يشترك في الحرب الكبرى الماضية اشتراكا فعلياً فقد كان أحد أعضاء المجلس الحربي الاعلى وكانت له فيه مواقف وآراء تاريخية تدل على بعد نظره وصدق حدسه وحسن تقديره . من ذلك أنه لما شرع الحلفاء في مهاجمة الدردنيل كان من رأيه ألا تشترك الدراعة « كوين اليزابث » في ذلك الهجوم حتى أنه لما جاء ١٢ مايو سنة ١٩١٥ كان الخلاف بينه وبين مستر تشرشل وزير الحربية إذ ذاك على أشده بسبب هذه المسألة وكان من معارضيه في رأيه هذا اللورد كتشنر معززاً معارضته بأن سحب هذه الدراعة من ذلك الميدان يضعف الروح المعنوية في الجيش إذ يؤول هذا السحب الى ان البحرية تتخلى عنه . ولكن الاميرال فيشر أصرَّ رغم ذلك على

(البقية على صفحة ٤١)



اللورد اربثنوت فيشر

استخدام الكلاب لحراسة السواحل السويسرية

مناورات خاصة لتمرين الكلاب على اعمال خفر السواحل

اقامت مصلحة الجمارك في سويسرا حديثاً مناورات لتدريب الكلاب على الاعمال الخاصة بالتهريب لتسهيل القبض على اللصوص والمهربين. وقد نشرنا على هذه الصفحة بعض صور من هذا القبيل



صفان من الكلاب أوقفا الواحد مقابل الآخر لتعليمهما الكر والفر



كلب يطلقه أحد موظفي الجمرك على مهرب ولو تركا وشأنهما لمزقه





في أعلى :
كلب يتسلق جداراً خشبيا علوه متران ونصف متر

الى اليمين :
كلب يقتفي أثر مهرب بشم الاثر



كلب عثر على المهرب في غابة بعد اقتفاء رائحته

مذكرات فضولي

الترمواي والبوليس

ذكرت احدى الصحف ان قطار الترمواي صدم في شارع الامير فاروق طالباً من طلبة المعلمين فألقاه مصبوغاً بدمه واجتمع رجال الاسعاف ونفر من رجال الشرطة وأرسلوا بالتلفون يطلبون الضابط من القسم فانتظروه نصف ساعة ولما يئسوا من مجيئه وكان موت هـذا الصريع قد أوشك حملوه الى القصر العيني وسارت قطرات الترمواي ومنها القطار الذي داس الطالب ، وانصرفت الجماهير وملء مكاتب الجريدة التي ننقل عنها هذا الخبر فانصرف أيضاً والله اعلم متى تحرك ركاب ضابط البوليس للمعاينة والتحقيق وماذا كتب في محضره وهل قال في المحضر إنه لم يحدث شيء أو أحال المسألة الى القضاء والقدر المتهمين بكل حوادث الترمواي !

وهذا حادث صادف عند حدوثه مرور مراسل جريدة فنشرت الخبر بالتفصيل، ولو لم تكن تلك المصادفة ما علم به أحد الا من دفتر حوادث المحافظة ، وليس فيه الا ان قطار الترمواي داس أحد الوطنيين أو قتل أحد الوطنيين بالقضاء والقدر

ومعروف ان حوادث الترمواي يتراوح عددها في العام بين التسعمائة والالف أو أكثر ، وليس من المعقول كما نرى من هذا الحادث أن تكون تلك الحوادث كلها من فعل القضاء والقدر، لأن القضاء والقدر غير مجنونين، والمأمول من وزارة الداخلية اجراء تحقيق دقيق عن سبب تلكؤ ذلك الضابط وسحب محاضر الحوادث السابقة لمراجعتها ولتحديد مسئولية الضباط المهملين ـ اذا كان هناك ضباط مهملون ـ سواء أكانوا كسالى حقيقة أو كان كسلهم لأمر لا يعلمه الا الله، ويضج القضاء والقدر من نسبته اليهما



انصفوهم

توالى الاضراب في بعض المدارس في هذه الايام ، ونحن وان كنا لا نحب اضراب الطلبة فليس من مذهبنا أن نرميهم بالتمرد ولكنا لا نشك في أن هناك مايخرج بهم عن حد النظام مكرهين ، وهذه أيام قامت فيها الادلة القاطعة على أن طالب العلم أحرص على الدراسة من نفسه التي بين جنبيه ، واكراهه على الرضوخ لحال يعتقد أنها مودية بمستقبله هو الذي يحمله على الاضراب ، ولو كان المضربون نفراً قليلاً منهم لقلنا إنهم طائشون أو مطبوعون على الشاغبة ، أما والمدرسة كلها تضرب فتضرب مدرسة اخرى احتجاجاً على النظام الذي أدى الى اخلال الامر فيها فان المسألة فيها نظر ولا بد من اسراع الوزارة بالنظر في شأنهم ، ولا ننكر ان الوزارة قد تصرفت تصرفاً قد يكون في مصلحة التعليم العام وفيه للبلاد نفع عام ولكن لا يمكن الوصول اليه الا بالاضرار بهؤلاء ، فاذا كان كذلك فلم لا يكون التصرف الذي فيه نفع الامة غير مضر بهؤلاء الابرياء وأين حكمة الوزارة وخبرتها بأدارة نظام التعليم ؟

نعم أنا غير واقف على تفاصيل الحالة التي أدت الى الاضراب ولكني مهما كنت جاهلاً بما هنالك فان كلامي هذا معقول اللهم الا اذا كنت أبله ويخيل اليَّ أني في غاية الذكاء فان كان هذا شأني فمعلهش



تجارة الرقيق

أغرب ما في أوربا فلاسفتها، فانهم أهل رحمة وانسانية ورأفة إن نظروا الى بلادهم فاذا امتد نظرهم الى غيرها فان الفلسفة تنقلب رجلا عجيباً وينتفض الفيلسوف منهم فاذا هو وحش ضار لو وجد شراباً من الدم لشربه ويتجمع عليه من الجهل ما يكفي لاطفاء مصابيح العلم والذهاب بشعاع الشمس وأضواء النجوم فيقوم البرهان على أن الانسان مهما علا مكانه من العلم والحكمة لا يخلو من نصيب من الجنون

ولسنا ننسى زيارة المرحوم المستر روزفلت رئيس جمهورية الولايات المتحدة لمصر ، وقد كان من عظماء الرجال ارباب العقول القوية والنظر الصادق ، فان عقل ذلك الرجل ونظره قد فارقاه حين زار

١٩ – من هو ؟ امتحن معارفك في التاريخ

عالم أغريقي ولد سنة ٤١٢ ق . م . وأتهم هو وأبوه بالتزوير فنفيا من بلادهما وذهبا إلى أثينا وهناك ذهب إلى أنتستين وأراد أن يدخل في شيعته « الكلبية » المشهورة إذ ذاك . ولكن أنتستين رفض طلبه ولما ألح رفع عصاه عليه فقال له : « أضرب ولكنك لن تجد عصاً قاسياً ليطردني عنك ما دمت لديك شيء أتعلمه منك » فقبله وسبق التلميذ أستاذه في هذه الشيعة . كان لا يلبس إلا ملابس ممزقة وذلك ليلفت اليه الانظار . وكان يسكن برميلا بجره أينما ذهب . لم يكن لديه سوى قلة مكسرة يشرب فيها ، وحدث ذات يوم انه رأى طفلاً يشرب بيده فذهب تواً إلى « منزله » وكسر القلة وهو يقول : « إن هذا الطفل علمني ألا أستعمل ما يمكنني ان أستغنى عنه ! » . كان سريع البديهة وقارس النكتة : وصف أفلاطون الانسان انه « حيوان ذو قدمين ومجرد من الريش » فأخذ ديكاً ونتف ريشه ورماه في وسط المجمع وقال : « انظروا : هذا هو « انسان » افلاطون ! » كان يوماً يسافر في أواخر أيامه فاسره بعض القرصان وباعوه كعبد ومكث في بيت سيده الجديد الى أن وجدوه ذات يوم ميتاً في غرفته . واختلف الروائيون في سبب موته فمن قال أنه حبس نفسه فاختنق ومن قال أنه مات ميتة طبيعية . فمات وهو في التسعين من عمره . وترى هنا صورته . فمن هو ؟



[الجواب على صفحة ٣٥]

مصر فكتب الى صحف أوربا ان المصريين أمة همج لا أمان لها اذا تركها الانجليز ، وهو لم يقض في مصر من الايام ما يكفي لأن يعرف عدد النقود التي صرفها

وهذا هو الدكتور دورساي أستاذ علم الانسان في جامعة شيكاغو الامريكية انتهى من جولة سريعة جالها في أفريقية ثم انه يقول ان الانجليز اذا تركوا السودان عاد بيع الرقيق فيه بعد أسبوع واحد ! وتجاهل ان انسحاب الانجليز لا يكون إلا بأن يحل المصريون محلهم ، اذا فرضنا انهم يتركون السودان ، ولا أدري ماذا حمله على هذا الوهم – الذي نتمنى كلنا أن يتحقق – وهو لم يسمع بأن بريطانيا ستترك السودان !

أليس هذا جنوناً فلسفياً ظريفاً ، وهل يلام من يقترح على هؤلاء الفلاسفة أن يقضي الواحد منهم إجازته السنوية في مستشفى مجانين بلاده ؟

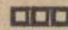


كالبلح الرطب

في هذا الشهر من هذه السنة من هذا العصر في لندن عاصمة بريطانيا العظمى زعيمة الدول المتمدنة تظهر الحضارة الاوربية في أسخف منظر يدعو الى الاسف والاشمئزاز ! فني تلغراف وارد من لندن في هذا الاسبوع ان المستر اليوت وهو من أغنياء شيكاغو وصاحب جريدة يومية فيها منع هو وزوجته من حضور حفلة على ظهر باخرة انجليزية لغير ذنب الا انه زنجي ! وان الفنادق في لندن منعت المستر اليوت من النزول بها لسواد لونه !

فالفنادق في عاصمة الانجليز ترفض دخول الاسود ولو كان من كبار الاغنياء أصحاب العلم والادب ، وعلى من يذهب منهم الى لندن أن يسلخ نفسه من جلده ويجعل لنفسه جلداً انجليزياً وإلا هام في الطرق !

فمن يخبر الانجليز ان الآدميين جنس واحد واذ الزنجي انسان « رطب أو أمهات ؟ »



في القضاء المختلط

من أخبار الاسكندرية ان معالي وزير الحقانية زار المحكمة المختلطة ، وللمحاكم المختلطة نوادر تذكرنا حكاية موضوعة ولكنها لا تخلو من اشارة الى حقيقة فقد اتصل بأحد وزراء الزمن الاول ان أحد القضاة يعض المتقاضين في الجلسة فلم يصدق وتوالت الاشاعة فأراد أن يتحقق بنفسه فزار المحكمة أثناء الجلسة فقال مدعى عليه ان عليه ديناً للمدعي ويريد أن تأمر المحكمة بحبس هذا المدعي الى أن يدفع اليه دينه لكيلا يطالبه وهو معسر ، فلم يجرأ القاضي على عضه أمام الوزير ، فقال له الوزير ، أتعضه أم أعضه انا ؟



معاملة الناس

عجبت لمدع دعوى وليس له بها سند
وهذا الحق من غير الـ دليل يرده الفند

« فضولى »



اكبر منطاد فى العالم

يطير فوق لندن

صورة جميلة أخذت للمنطاد « ر ١٠١
أثناء تجربة طيرانه . ويرى هنا وهو فو



النحاس باشا

كان دولة مصطفى النحاس باشا قاضياً في ميت غمر حينما زارها الفقيد العظيم المغفور له سعد زغلول باشا وهو وزير للمعارف تنشيط حركة « الكتاتيب » في الاقاليم فتصور فيها مع كبار الموظفين صورة فوتوغرافية جلس فيها النحاس باشا الى يمينه بصفته قاضي المحكمة

ويبحث النحاس باشا الآن عن هذه الصورة بين أوراقه القديمة لعله يوفق الى العثور عليها لقيمتها التاريخية

سعد باشا

وعلى ذكر سعد باشا ووزارة المعارف نقول انه رحمه الله كان أول من أدخل نظام المجانية في المدارس الاميرية فانه لما كان وزيراً للمعارف العمومية زار مدينة دمياط لتفقد مدارسها الاميرية فأروه في احدى المدارس الابتدائية تلميذاً مجتهداً نجيباً يحول ضيق ذات يده دون تمكنه من مواصلة علمه فرثى رحمه الله لحاله وأمر بقبوله في المدرسة مجاناً بطريقة استثنائية فلما اتصل نبأ ذلك بمستشار المعارف أراد التعرض لامر الوزير والغائه فأصر سعد باشا على تنفيذه وكان له ما شاء

أبو السعود باشا

كان معالي زكي أبو السعود باشا وزير الحقانية الاسبق في مقدمة الكبراء الذين لبوا الدعوة الى حفلة التأبين الكبرى التي أقيمت للمغفور له سعد زغلول باشا

والقراء يعلمون انه لما أنشبت المنية أظفارها في الفقيد العظيم قررت الوزارة التي كانت متربعة يومئذ في دست الاحكام (وهي الوزارة الثروتية) ان تخلد الحكومة ذكره بقرارات معروفة

ومما هو جدير بالذكر هنا ان معالي زكي أبو السعود باشا هو الذى اقترح يومئذ تلك القرارات

الغرابلي باشا

تكلمنا في غير هذا المكان عن معالي محمد نجيب الغرابلي باشا كشاعر ومما نذكره عنه في هذا المقام انه لما أعلن تصريح ٢٨ فبراير كان معاليه مقيما في طنطا وكانت السلطة العسكرية محظرة عليه الخروج منها فلما حل شهر نوفمبر من تلك السنة اهتم معاليه وصحبه باقامة حفلة وطنية يوم ١٣ نوفمبر في بندر طنطا على منوال الحفلة الكبرى التي تقام في العاصمة احتفالا بعيد الجهاد الوطني

وألقى الغرابلي باشا في تلك الحفلة خطاباً جامعاً عن تصريح ٢٨ فبراير حلله فيه تحليلا دقيقاً كان أول تحليل علني من نوعه لهذا التصريح

حسيب باشا

أبل" معالي حسن حسيب باشا مما كان قد ألم به وتمكن من حضور حفلة التأبين الكبرى ولا يخفى ان معاش معاليه سوي عند اعتزاله خدمة الحكومة على قاعدة انه من المديرين السابقين

فلما كان دولة محمد سعيد باشا رئيساً لمجلس الوزراء دعاه اليه يوماً وعرض عليه رئاسة لجنة تعويضات الموظفين الاجانب وقال له انه متى انتهت هذه اللجنة من مهمتها فان معاش معاليه يسوى على قاعدة اعتباره من الوزراء السابقين فقال له حسيب باشا انه يقبل رئاسة اللجنة اذا كان عدد أعضائها المصريين معادلا لعدد الاعضاء الاجانب فأطلعه سعيد باشا على قائمة أسماء الاعضاء فلما قرأها قال على الفور : « انني أفضل أن أبقى في جوعي على ان أقبل رئاسة لجنة كهذه » ونهض منصرفاً

الامير امبرتو

نجا سمو الامير امبرتو ولي عهد ايطاليا من حادث الاعتداء الشنيع الذي اعتدي به عليه في الاسبوع الماضي . ومما نورده بهذه المناسبة انه لما زار سموه مصر في أوائل سنة ١٩٢٨ ذهب يوماً الى اهرام الجيزة للتفرج عليها

فلما وصل الى الهرم الكبير أعرب عن رغبته في تسلقه الى قمته فخار ولاة الامور الذين كانوا معهم في أمرهم ولكنه فطن الى الفزع الذي استولى عليهم فقال لهم باسماً انني أعلن قبل شروعي في رحلتي انني مقدم عليها تحت مسؤوليتي وحدي فحاولوا الابتسام ولكنهم لم يبتسموا حقيقة إلا لما رأوه يطأ الارض بقدميه بعد نزوله سللماً

الاميركيون وأعمال البر

طالما كتب الكتاب وأعادوا ان الحرب غيّرت من أخلاق الناس واعتقادهم الديني فأبعدتهم عن الايمان وقربتهم من الالحاد وجعلتهم مستهترين بالفضيلة غير آنفين من الرذيلة وقست قلوب الاغنياء على الفقراء فبعد ما كانت كفوفهم تندي لاقل نبأ من أنباء أهل المتربة باتت تتقبض حتى ليكاد الزئبق لا يخرج منها.

ولكن يؤخذ من احصاء لما دفعه أغنياء الاميركيين من أعمال البر والاحسان في العام الماضي ان هذا التشاؤم قد يكون مبالغاً فيه . فقد دفعوا ٢٣٣٠ مليون دولار أو ما يقرب من ٥٠٠ مليون جنيه في هذا السبيل بزيادة مائة مليون دولار عما دفع سنة ١٩٢٧ و ٦٠٠ مليون عما دفع سنة ١٩٢١

وقد علقت إحدى صحف أميركا على هذا بقولها « ان أكثر أمم الارض رخاء أكثرهن سخاء . ونحن نعمل بجد لا للمال نفسه بل للخير الذي يرجى منه »

ويؤخذ من جدول وضع للمقابلة بين ما دفعه الاميركيون لأعمال البر منذ سنة ١٩٢١ الى سنة ١٩٢٨ انه بلغ ١٧١٩ مليون دولار سنة ١٩٢١ . و١٧٨٧ مليوناً سنة ١٩٢٢ . و١٨٥٩ مليوناً سنة ١٩٢٣ . و٢٠٠٠ مليون سنة ١٩٢٤ . و٢٠٦٨ مليوناً سنة ١٩٢٥ . و٢١٩٢ مليوناً سنة ١٩٢٦ و٢٢٢٠ مليوناً سنة ١٩٢٧ . و٢٣٣٠ مليوناً وكسوراً سنة ١٩٢٨

وأعظم ما دفع في سبيل البر ٦٠ مليون دولار دفعها ابن هويتني للمكاتب والمستشفيات ومعاهد أخرى . ويليها ما دفعه روكفلر وقدره ٣٠ مليوناً

غاز يخمد النار

اذا اشتعلت النار في الزيت وبعض المواد الكيمياوية المخزونة فلا ينفع الماء في اطفائها وقد عمدت ادارة اطفاء الحرائق في مدينة لوس انجلس الاميركية الى استخدام غاز الكربون ديوكسيد المسمى عادة الحمض الكربونيك لهذا الغرض فانه يوضع في اسطوانات تحت ضغط شديد فاذا أطلق تكونت من إطلاقه سحابة جمد جاف تخفض حرارة النار وتمنع الاكسجين أن يصل اليها فتنطفئ .

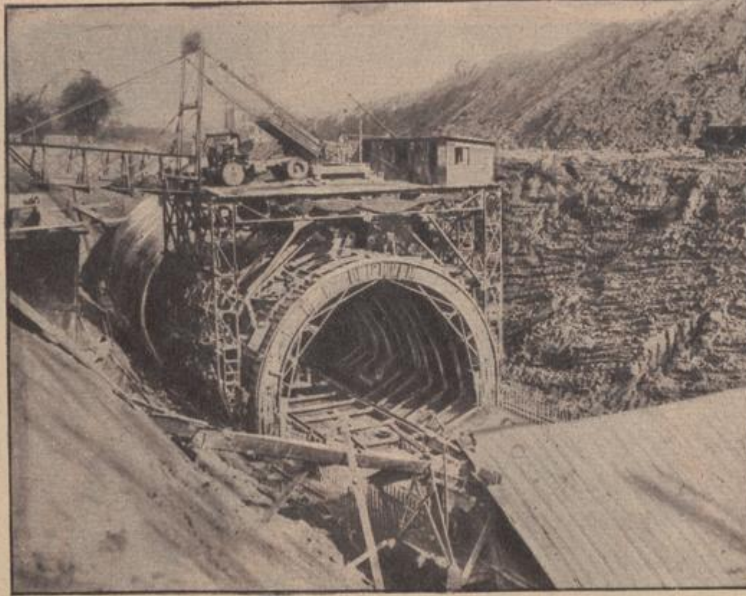
فورد ومقرضه المالي

لما قام هنري فورد في أوائل هذا القرن يدأب ويجد في عمل سيارته أعوزه المال فأقرضه رجل من أعضاء مجلس الشيوخ اسمه كوزنس كل ما عنده فنجح فورد وأصبح كوزنس مليونيراً بما أقرضه اياه .

وقد دفع كوزنس في عشر سنوات من ماله أربعة ملايين جنيه لأعمال البر وخصوصاً اعانة الاولاد . وقد وقف حديثاً مليوني جنيه آخرين لهذا الغرض على أن ينفقا في ٢٥ سنة بمعدل ١٤٠ الف جنيه في كل سنة

اخراج اموال الباخرة ايجبت من قعر البحر

معلوم أن الباخرة ايجبت من بواخر شركة «پي اند أو» الانجليزية غرقت منذ تسع سنوات قرب ساحل بوشنت . ومنذ ذلك الحين والمساعي مبذولة لاخراج ما فيها من الذهب الذى غرق معها . فقد كان فيها عوارض ذهب قيمتها ٩٧٤ الف جنيه و ١٦٥ الف جنيه ذهباً مما وزنه ٥ أطنان وعوارض فضة قيمتها ٢١٥ الف جنيه وزنتها ٤٥ طناً مما يزيد ثمنه كله على مليون جنيه . وقد تعهدت شركة ايطالية باخراج هذه الاشياء . فانفذت باخرتين من بواخرها الخاصة الى الساحل المذكور للتفتيش عنها وتعيين مركزها تماماً . وسيستعان على تكسيرها وتقليع صفائح الحديد التي عليها بمغناطيس كهربائي ثقله ثلاثة أطنان . ويستخدم غواصون للغوص عليها في القعر حيث العمق ٧٠ قامة أو ٤٢٠ قدماً فيلبسون دروعاً من الصلب تحتمل ضغط الماء الشديد في ذلك العمق



حبس نهر في نفق

تمثل هذه الصورة تحويل مجرى نهر برس في مدينة سنت لويس بأميركا الى نفق علوه ٢٩ قدماً وعرضه ٣٢ قدماً وطوله ١٣ ميلا وذلك لكثرة تعاريج النهر في ضواحي المدينة المذكورة . وقد كلف حفره ١١ مليون دولار وهو يسقي ١١٠ أميال من الاراضي ولم ينته حفر النفق بعد

عالم المرأة

كل ما يهم المرأة المستنيرة : جمالها . دارها . نهضتها



بطلة الرماية !

فتاة أميركية عمرها ١٣ سنة بلغ من مهارتها في الرماية انها نالت الجائزة الاولى في سباق أقيم في « كب بري اند توليد » باميركا اذ أصابت ٩٩ في المائة . والصورة تمثلها وهي ممسكة مسدسين بيديها ومعلقة على صدرها النياشين التي نالتها جزاء تفوقها

الملكة الفنانة تتحدث عن نفسها

ديمقراطية الملكة مارى الرومانية وشغفها بتنسيق الحدائق وتدبير المنزل

بمناسبة الخلاف بين ملكة رومانيا ومجلس الوصاية على العرش

نشرت إحدى المجلات الاميركية صورة حديث دار بين مراسلتها في رومانيا والملكة ماري ملكة رومانيا الانجليزية الاصل ووصية الملك . وقد قدمت المراسلة حديثها بمقدمة وصفت فيها عناية الملكة بالشئون المنزلية الى حد بعيدقالت: « ان الملكة التي تستطيع ان تجعل قصرها منزلا للضيوف وتنحت من الصخر بستاناً قد تكون فريدة في التاريخ وقد لا تكون كذلك ولكن لا ريب في كونها امرأة غير عادية . والملكة ماري ملكة رومانيا فعلت هذين الامرين معاً حتى ليخطر على المرء أن يتساءل ألم يخسر العالم « جنايينية » متفوقة ومدبرة منزل من الدرجة الأولى ولو كسب ملكة ؟ »

ولو كان القدر أكرهها على العمل لكسب رزقها بدلا من أن يضعها على العرش لبعد صيتها ولجمعت ثروة من استخدام مواهبها وقد قال لها بعضهم مثل هذا القول منذ عهدقريب فأجابت: « نعم اني أوافقك على ما تقول وأي شيء كنت أمنعه عن بلادي لو كانت لي ثروة طائلة أمنحها اياها»

قالت المراسلة : « وقد تشرفت بمقابلتها في مصيفها المعروف باسم بلسيك على البحر الاسود ونزلت ضيفة عليها في بيت نحتته من الصخر وغرست حوله بستاناً ناضراً كأنه الفردوس وفرشته برياش فاخر وزخرفته بأدوات معظمها من صنع يديها . وقد قال لي الكولونل زويدينك ياور جلالتها : لقد نصحنا لها جميعاً بعدم انشاءهذا المصيف لما رأينا من اقفرار هذا المكان وقلنا ان انفاق كل فكر وتعب عليه لا يعود بنفع ما ولكن الملكة جعلته جنة وجعلته صورة في « برواز »

« وهذه البقعة تبعد ثلاث ساعات بالسيارة عن كونستنتا ميناء رومانيا على البحر الاسود الذي يسافر منه الى الاستانة . ولما بلغتها لاول قدومي اليها انتظرت قليلا ريثما قدمت الى الملكة ولما أزفت ساعة استقبالها أخذنا الى غرفة الطعام حيث استقبلتنا أحسن استقبال وبلا أقل تكليف ولطالما انتقدت على انها أكثر ملوك العالم وملكاته ديموقراطية . نعم ان الذي يتشرف بمقابلتها يشعر بأنها تريد أن تنسى أنها ملكة ولكنه لا يشعر بأنها تنسى ولا ينسى

« كنا على المائدة نفراً قليلا الملكة والبرنس اليانا ووصيفتها ووصيفة عندنا والكولونل زويدينك وأنا والضيوف الذين أتوا معي . فتكلمت الملكة في عدة موضوعات ـ الملك ميخائيل (ابنها الصغير الذي يملك الآن بالوصاية) واللادي استور (العضو في مجلس النواب البريطاني) وحديقتها ومذكراتها . فقالت عن الاخيرة :

« لما كنت في اميركا حديثاً جاءتني صحفية هي صديقة لي واستأذنتني في كتابة مذكراتي . فشكرتها شكراً جماً ولكنني دهشت من هذه الفكرة . فاني أعتقد ان الكتب تكتب لك في هذه الايام ـ يكتبها غيرك وأنت تضع امضاءك عليها ولكن كيف يقدر غيرك أن يصف آلام قلبك وأفراحه وعواطفه الشديدة وافكارك الخاصة بك التي لايمكن أن تصدرعن سواك وقبول الحياة أو التبرم بها أو أن يترجم عن أفكارك بمثل ما تترجم أنت ؟

« ان اختباراتنا يجب أن يعاش فيها ليمكن أن يشعر بتمام شعور بها ، وأنت لا يسعك أن تسبغ معرفة على أحد بل يجب أن تأتيه المعرفة رأساً وبلا واسطة . لذلك سأكتب أنا مذكراتي . ولا ريب أن تجديد بعض العهود الماضية والعيشة فيها مرة أخرى ولو بالخيال لأمر مفعم بالألم ولكن لما كان كثير من تلك العهود قد صار تاريخاً

(البقية على الصفحة التالية)



جلالة الملكة ماري ملكة رومانيا

الملكة الفنانة

(بقية المنشور على صفحة ٢٧)

قائماً بنفسه فان عملي هذا لا يمكن أن يكون تسلية أنانية

« ولقد اتهمت باني كثيرة الصراحة والاطالة ولكن اعلان النفس يقتضي مثل تينك الصراحة والاطالة . وما نفع ترجمة تكتبها عن نفسك وأنت تخفي فيها قلبك ونضالك . وستكون ترجمتي ترجمة انسانية ألم فيها بالاشخاص الذين كان لهم تأثير في حياتي . وقد مرّت رومانيا بأزمنة شديدة ولكننا أخذنا الآن ننظر النور . والوصاية على الملك أمر عظيم الصعوبة لان العوامل التي تشترك فيها كثيرة ولكن ميخائيل الصغير رجاؤنا وهو عزيز علينا . وأنا أحب ان أجمع حوله صبياناً من سنه وان أرسله الى المدرسة مع صبيان مثله ومن سنه ولكن استقر القرار على ان يعلمه معلمون خصوصيون »

وسألها سائل هل يشعر الملك بمركزه فقالت : « لا أظن ذلك . فانه يعلم ان هناك شيئاً يعزله عن العالم ولكنه لا يفهم معنى لفظة ملك ومعنى ان يكون الواحد ملكا . فهو ولد طبيعي يحب اللعب فوق كل شيء »

وقال قائل للملكة انها هي واللادي استور متشابهتان في الروح والهمة التي لا تعرف كلالاً فأجابت : « نحن صديقتان . وقد ظنت اللادي استور في أول الامر انها لا تحبني ولكننا عرفنا حالا أن بيننا أشياء كثيرة مشتركة . واني أحب الطريقة التي تنظر بها الى هذه الحياة التي تحبها جميلة كلها . وهي تستطيع أن تكون صليبية ومصلحة في وقت واحد »

قلنا لها لما رأينا ما عندها من الآثار والتحف النادرة : « لابد أن تكوني قضيت عمرك في جمعها وأنك على جانب عظيم من الخبرة في ذلك » ؟

فأجابت « نعم ان اليونان واليابان وايران وتركيا ورومانيا ممثلة في هذه الغرفة وسائر الغرف التي لي ولست أحسب المنزل الذي أسكنه قصراً أو قلعة بل بيتاً وكل شيء في بيتي اشتريته بنفسي ومنه ما أنفقت عليه تعباً كثيراً ووقتاً طويلا قبل الحصول عليه أو أرسل لي هدية »

زكام الاولاد

كثيرون من الاولاد يصابون بالزكام كلما تغير الطقس في الربيع من برد الشتاء الى حرّ الصيف أو في الخريف من حر الصيف الى برد الشتاء . ولكن لا سبيل إلى القلق إذا كان الولد صحيح البنية معافى . وهذا الزكام ليس إلا نتيجة غيظ طبيعة الولد من العيشة المحصورة التي يعيشها في أماكن مقفلة لا يتجدد فيها الهواء بعد العيشة في الهواء الطلق التي كان يعيشها في الصيف

ولكن هذه الطبيعة على غيظها لها طريقة عجيبة في المطابقة بين نفسها ومحيطها . والشيء الوحيد الذي على الأم أن تعمله هو أن تعني بولدها حتى يزول زكامه والا تحول الزكام الى التهاب في الزور ثم في الشعب

والأنف هو في الحقيقة مصراع السلامة تستعمله الطبيعة للتخلص من الجراثيم والسموم التي تتولد في الجسم . فلذلك يجب أن نساعدها على طرد الزكام منها . فاذا كان الهواء شديد البرد فان السرير أحسن مكان للولد لأنه يحفظ الجسم على حرارة واحدة ويبعد القشعريرة التي تهدد بوقف الحرب على الجراثيم الغازية للجسم . ثم ان الاضطجاع أحسن للجسم لأنه أكثر راحة له من الجلوس أو الوقوف

الحوادث الفجائية

من ألطف ما قرأناه عن معالجة الحوادث الفجائية التي تعرض للناس في أعمالهم من اغماء وكسر وجرح ورض وما أشبه ذلك أن طبيباً خطب في هذا الموضوع وكان خطابه سلسلة نواة قال فيها لسامعيه ماذا يجب ألا يعملوا اذا أصيبوا بمثل هذه الحوادث بدلا مما يجب أن يعملوا وحجته في ذلك ان الضرر الذي يجلبه الغواة أو الذين لا علم لهم بالشؤون الطبية في مثل هذه الاحوال أعظم بكثير من النفع الذي قد يأتي على أيديهم اتفاقاً . ومثل لذلك بحكاية رجل سقط من مركبة فأغمي عليه واتفق مرور طبيبين فعنيا به فحل أحدهما أزرار ياقته وقميصه وجعل يعالجه ووضع الثاني يده على نبضه . والظاهر أن أحد الناس الذين تجمهروا حوله لم يعجبه سكون الطبيبين وقلة حركتهما فجاءه بشيء من الكنياك وسألهما هل يدعو له طبيباً





آخر الازياء لفساتين السيدات

فستان « تايير » من القطيفة البنفسجية المنقطة بالابيض وبرنيطة من اللباد الاسود

آخر زي لملابس النساء في باريس . واظهر ما فيها الفرو الكثير حول العنق وعلى اذيال « المانتو »



الى اليمين :

خوذة نسائية

لاصلاح الشعر

اخترع في انجلترا خوذة من الصلب تلبسها المرأة « مدة وجيزة » لا تزيد عن ساعتين أو ثلاث فيخرج شعرها مجعداً على آخر مودة مهما يكن منفوشاً

الى اليسار :

بوليس من النساء

في روسيا

انشأ البلاشفة فرقة من البوليس مؤلفة كلها من النساء . وفي الصورة التي في اليسار « بوليسة » تحيي وفداً اميركياً قدم موسكو لدرس نظام الحكومة السوفيتية



قصة كاملة

الزميل العجيب

بقلم الكاتب الانجليزى الأشهر كونان دويل



اليّ المستر لمسدن أحد صاحبي مكتب التوظيف نظرة فاحصة وسألني عن اسمي فقلت له : « هارولد ويلد » ثم عن الجامعة التي درست بها فقلت: « جامعة كمبردج . ولكن لم أتم بها الدراسة ولم أحصل على أجازات علمية منها » وعندئذ قال لي وقد هز كتفه : « انك تبحث عن وظيفة مدرس كما تقول ولكن عندي مئات من طلبات أمثالك . وما أدرى كيف أستطيع أن أجد لك عملاً في كلية وأنت غير حاصل على شهادة علمية عالية — اللهم الا ان تكون مدرساً في مدرسة ابتدائية ؟ »

وبينما هو يحدثني جاءه الخادم بخطاب ففضه وقرأه ثم قال لي : « انك في الواقع حسن الحظ فها هو خطاب من الدكتور ماك كارتي ناظر مدرسة ابتدائية يطلب فيه مدرساً للغتين الانجليزية واللاتينية فهل تقبل هذه الوظيفة ؟ » فبادرت الى الجواب بالقبول ولكن المستر لمسدن عاد فقال : « في الحق ان الواجب ان يعين أحد الذين تقدموك بطلباتهم ولكن ما دام الحظ قد ساق هذا الخطاب الآن وأنت عندي فانك مفضل على سواك . الا انى أرى من واجبي ان أخبرك بأن سبعة مدرسين قد ترددوا على مدرسة الدكتور ماك كارتي في الاشهر الاخيرة القليلة فلم يمكث كل منهم الا أياماً معدودة وبعضهم ترك عمله ولم ينتظر حتى يقبض مرتبه وما أدري السبب في ذلك »

فقلت له : « على أى حال لا أجد ما يمنعني من أن أقبل هذه الوظيفة على الرغم من كونها مزعزعة كما تقول حتى تتاح لي أخرى تكون خيراً منها وأثبت »

وعلى هذا انصرفت وذهبت تواً الى مدرسة « ويلو لي هاوس » وقابلت صاحبها الدكتور ماك كارتي فتلقاني ببشاشة وترحاب وهو رجل ضئيل الجسم بادي الوهن في نحو الخامسة والستين من عمره فعجبت لاول وهلة كيف لا يصبر المدرسون على المكث عند هذا الرجل مع فرط وداعته وتواضعه . وتجاذبنا أطراف الحديث فقال لي في أثنائه : « ان الذي أرجوه منك ان يكون لك حلم تتغلب به على ثورة الغضب فليس يبعد أن أكون قاسياً في كلامى أو شديداً في معاملتي ويسوؤني ألا أجد هذا الحلم عندكم معشر الشباب وقد خرج آخر مدرس عندي دون داع موجب وكان شاباً كفئاً يدعى المستر برسيفال مانرز ولكنه لم يكن يملك كثيراً من الصبر » فوعدته ان أعمل جهدى لارضائه واتفقنا على ان أبدأ عملي في صباح اليوم التالي

وكنت أعرف المستر برسيفال مانرز منذ كنا طالبين معاً في المدرسة الثانوية فذهبت أبحث عنه في لندن حتى وجدته في نادي « بنديكت » وكان عضواً فيه فما ان أخبرته بأني عينت مدرساً في مدرسة الدكتور ماك كارتي حتي أبدى لي أسفه وأكد لي انني لن أمكث فيها طويلاً لسوء ما سألقاه من المعاملة . فقلت له : « ولكن رأيت الدكتور الشيخ وديعاً دمث الاخلاق ولا يستطيع مثله أن يسيء معاملة أحد » فقال: « ليس الدكتور ماك كارتى أصل البلاء ولكنه زميلك المدرس الآخر في المدرسة ويدعى تيوفيل سانت جيمس . فهل أنت لم تره ؟ انه أثقل الناس ظلاً وأحطهم أدباً والعجيب ان هذا الشاب الشرس هو صاحب النفوذ الاكبر على الدكتور ماك كارتي فتجد هذا يطيعه طاعة عمياء ويقبل منه كل إهانة مع انه رئيسه وصاحب رزقه ! . . »

وكان ما قاله لي المستر مانرز جديراً بأن يكرهني في عملي الجديد ولكني كنت في حاجة اليه فعزمت على أن أجرب حظي في تلك المدرسة . وفي صباح اليوم التالي رأيت زميلى الرهيب تيوفيل سانت جيمس لاول مرة اذ قدمني اليه الناظر في غرفته فلم يبعث منظره في نفسي شيئاً من حسن الظن به بل على العكس كانت أسوأ الخصال مرتسمة على وجهه . وكان قوي البنية بشكل ظاهر ثم تأكد لي جمود حسه من أول حديث نطق به أمامى فقد تكلم الدكتور الشيخ في التعليم وقال : « ان المعلم على كثرة ما يضحي من جسمه وراحته يلقى خير الجزاء في دوام اتصاله بالاولاد وان هذا الاتصال يأتيه دواماً بالفرح والسرور » . وهنا انبرى سانت جيمس فقال: « تقول ان في دوام الاتصال بالتلاميذ مكافأة للمعلم ؟! وودت لو اني جمعت تلاميذي وكتبهم

وكراريسهم وأدواتهم فأشعلت فيهم ناراً ووقفت أتفرج عليهم وهم يحترقون ! » وقد عجبت لهذا الكلام من مدرس ومرب وأراد الناظر أن يغير مجرى الحديث فقال : « ان المستر سانت جيمس يقول هـذا بفيه فقط ولـكنه لا يعنيه » ثم تكلم في شؤون أخرى ونصح لي أن أذهب الى الغرفة المعدة لمبيتي لارتب متاعي ثم أبدأ الدرس بعد ساعة

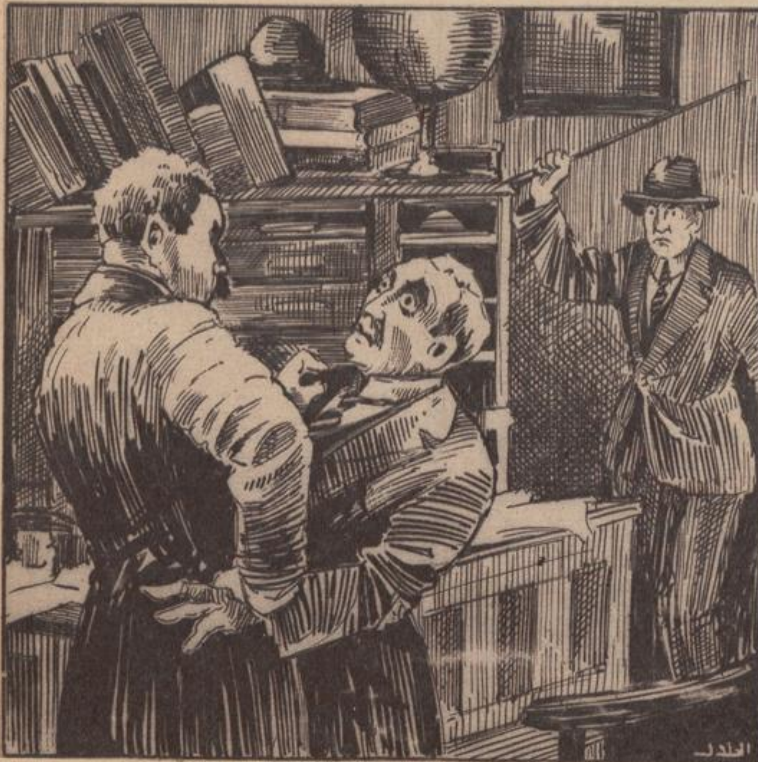
وكان العمل مناسباً لي أجد فيه سروراً ولذة وكان مرتبي ضئيلاً لا يزيد عن ستين جنيهاً في السنة ولكني كنت أبيت في المدرسة وأتناول الطعام وتغسل ملابسي وكل ذلك بلا مقابل . وانما كان يؤلمني أن أشهد زميلي سانت جيمس يعامل رئيسنا الناظر أسوأ المعاملة ويتعمد اهانته في كل حين وكنت أعجب في نفسي كيف يتحمل الناظر كل ذلك من مرءوسه على مسمع من الكبار والصغار وأمام التلاميذ الذين هم في رعايته . ولم يكن زميلي مع التلاميذ أقل شراسة منه مع الناظر وكثيراً ما كنت أسمع صياحه وضربه للتلاميذ وأنا ألقي الدرس في فصلي وكان الناظر في كثير من الاحيان يحضر حصصه منعاً للسوء الذي عساه أن يصيب التلاميذ من هذا المدرس الخالي من الرحمة

وقد كنت متحفظاً في صلتي بهذا الزميل الذي أكرهت على زمالته فكنت من جهة حافظاً معه كرامتي ومن جهة أخرى أحول دون نشوء عداء صريح بيني وبينه ولعل مسلكي هـذا هو الذي جعله يتودد اليّ وكان كثيراً ما يزورني ليلاً في غرفتي ويدعوني الى لعب الورق ولـكني لم أزره في غرفته الا مرة واحـدة شربنا فيها معاً نوعاً من الخمر وأفرط في الشراب حتى تركته مخموراً لا يعي

وهمني أن أعرف الوقت الذي بقيت فيه المدرسة على هذه الحال ولـكني كنت كلما أسأل الدكتور ماك كارتي أو سانت جيمس عن الزمان الذى قضاه الاخير في وظيفته بالمدرسة حادا عن الجواب وغيرا موضوع الحديث . ولـكن أخيراً أتيح لي أن أعرف ما كنت أريد معرفته فقد جاءت الغسالة يوماً لتسلمني ملابسي المغسولة وفتحت معي باب الكلام وكان مما قالته إن المدرسة كانت قبل سنين تضم خمسين تلميذاً داخلياً ولكنهم صار يتناقص عددهم منذ عين سانت جيمس مدرساً وبدت خشونته وقسوته حتى صار عدد التلاميذ اثنين وعشرين فقط ثم قالت : « ولو استمر هذا الفظ في وظيفته ثلاث سنين أخرى لأغلقت المدرسة ولافلس الناظر المسكين »

والعجيب الذي لم أستطع فهمه أن الدكتور ماك كارتي لم يكن يظهر أي ألم أو غضاضة من سوء معاملة زميلي له بل كان يصانعه ويداهنه وكان يقضي معه أكثر أوقاته إما في المدرسة واما في الحديقة ولم يكن لسانت جيمس أي صديق بل لم تكن تأتي اليه خطابات أصلا

وأخيراً ثبت في ذهني ان سانت جيمس لا بد يعلم عن الناظر شيئاً يخشى هذا أن يفتضح ومن أجل ذلك يتملقه ويذل له . وهذه الفكرة جعلتني أرقبهما عن كثب بعد ان كنت لا أهتم بعلاقتهما كثيراً وقد عزمت على أن أكتشف سرهما مهما كلفني ذلك من النصب . ولكن يظهر اني لم أكن حريصاً في اخفاء غايتي فما لبث كلاهما ان اتخذا الحذر مني وبعد قليل ناداني الناظر وقال لي دون مقدمة : « آسف يامستر ويلد لان أقول لك ان المدرسة صارت في غنى عنك ولكن يمكنك أن تبقى الى نهاية الشهر حتى تجد لك عملا آخر » وقد بوغت لهذا النبأ وظهر عليّ الغضب فقلت له : « ولـكن هل ظهر تقصير مني ؟ ألست قائم بعملي خير قيام ؟ » قال : « للاسف لا أقدر على مناقشتك ويكفي أن أكتب لك شهادة طيبة جداً » فقلت له : « أنا واثق انك لا تريد إخراجي ولـكنك تنفذ رغبة زميلي المستر سانت جيمس » فلم يجب على ذلك



. . . وراعني ان رأيت سانت جيمس ممسكاً بخناق الدكتور الشيخ . . .

ومكثت بعد ذلك أياماً وأنا أذهب كل مساء الى المدينة باحثاً عن عمل حتى إذا عدت ذات مساء رأيت رجلا واقفاً أمام النافذة التي بها غرفة سانت جيمس وكانت مضاءة ينظر في ثقب منها ليرى ما في داخلها ولما أحس وقع أقدامي اختفى حالا في الظلام . فرأيت من واجبي أن أخبر الدكتور ماك كارتي بذلك ولكني عجبت اذ تلقى هذا النبأ بفزع بالغ ولما لاحظ اني انتبهت لخوفه قال لي : « ان هذا أمر بسيط لا يصح أن نشغل بالنا به » غير اني رأيته بعد ذلك وهو يدخل غرفة سانت جيمس وسمعت همساً بينهما دام مدة

وفي تلك الليلة نفسها أصابني أرق فأخذت أتمشى في الحديقة متكئاً على عصاي وكانت غرفة الناظر ما تزال مضيئة على الرغم من أنه انقضى شطر من الليل وما لبثت ان طرقت أذني مناقشة حادة تبينت فيها صوت الدكتور ماك كارتي وتيوفيل سانت جيمس وسمعت الثاني يقول للاول : « أنا أطلب ما في الخزانة الى آخر جنيه فيها » والدكتور كارتي يتوسل اليه فيقول سانت جيمس : « وكيف يمكنني أن أسافر الى استراليا ان لم يكن معي نقود كافية ؟ هات كل ما عندك وإلا . . » وهنا علا صوت الناظر بالاستغاثة فهرعت اليه وراعني ان رأيت سانت جيمس ممسكا بخناق الدكتور الشيخ المسكين وهذا يجاهد جهاد المستميت فصحت بسانت جيمس ورفعت عصاي واذا به قد ترك الناظر وهجم عليّ هجمة قوية فصمدت له حيناً ولكنه لم ينشب ان غلبني فوقعت على الارض وهو قابض بيديه على عنقي وفي هذه اللحظة سمعت جرس الباب يدق دقاً عنيفاً ثم اشتد ضغط خصمي على رقبتي حتى فقدت الصواب

ولما أفقت من غشيتي وجدت نفسي ممدوداً على أريكة والناظر بجانبي فلما رآني فتح عيني حمد الله على اني لم أمت وكان أول ما نطقت به ان سألت عن غريمي فقال لي : « لقد قبض عليه بعد أن كاد يجهز عليك »

وهنا قلت له : والآن يجب ان تصارحني من هو هذا الشاب المتوحش ولماذا خضعت له هذا الخضوع ؟ » فأجابني ورأسه بين يديه : « انه للاسف ابني الوحيد ولكنه منتحل اسماً غير اسمه وكان منذ ولد منشأ شقائي وقد قتل رجلا منذ أربع سنوات في مشاجرة وحكم عليه بالسجن المؤبد ولكنه فرّ من السجن ولجأ الي هنا فاختبأ حيناً لا يراه أحد ثم عينته مدرساً تضليلاً للبوليس تحت اسم سانت جيمس . وهأنا سأحاكم لأني أخفيت مجرماً عندي ولكن السجن أحب اليّ من العذاب الذي كنت فيه » ونظرت في ركن الغرفة فرأيت ضابط البوليس يرتقبه



صورة تاريخية : سور اجريكولا

غزا الرومان الجزر البريطانية بين عامي ٤٣ و٨٥ بعد الميلاد ومن أشهر قوادهم يوليوس اجريكولا (٧٨ — ٨٥) وقد أمر ببناء سور في سنة ٨٠ بين نهري « كليد » و « فورث » لصد غارات أهل الشمال المتوحشين . والصورة تمثل جندياً رومانياً يشرف على البناء الذي يقوم بالعمل فيه رجال ونساء بريطانيون بينما يقف جنود الرومان الغزاة لصد هجوم المتوحشين . وهذه الصورة من رسم الرسام الانجليزي بل سكوت

لغـــة الايدى ودلالتها

أيهما أفضل : اليد الخشنة القوية أم الناعمة الطرية ؟

مما لاشك فيه أن جميع أعضاء الانسان وأعصابه تتأثر بما يخالج نفسه من مشاعر مختلفة من فرح وسرور وحزن وانقباض ومفاجأة وانتظار وغير ذلك مما لا يكاد الواحد يحس به حتى يسري في جسمه تيار شبه كهربائي يحرك أعضاءه وأعصابه وفقاً لما يشعر به ، وتلك الحركة هي ما يعبر عنها مجازاً بلغة البدن

ولما كانت اليدان من أشد الاعضاء ظهوراً بل أكثرها ظهوراً واستعمالا على السواء فان حديثها هو بالتالي أكثر أحاديث الاعضاء بل انها كثيراً ما تكون في تعبيرها أفصح وأبلغ من اللسان ذاته . فأشارات التهديد والرفض والترحيب والاستحسان (بالتصفيق) وغيرها هي في الواقع أبلغ مما يستطيع اللسان التعبير عنه بالالفاظ فضلا عن أنها لغة عالمية يستطيع البرابرة أن يتفاهموا بها مع السكندنافيين

على أن هذا ليس كل ما يقال في حديث اليدين ، فانهما في أحيان كثيرة قد تنمان عن دخيلة النفس حين يحاول اللسان اخفاءها في الصدور . ولعلك اذا لاحظت متهما واقفاً في القفص أمام قضاته تستطيع أن ترى من دلالات يديه وحركاتهما الشيء الكثير مما يبطنه من شعور

ومن رأي بعض العلماء المشتغلين بدراسة دلالات الايدي انه يستطاع معرفة أخلاق الشخص من فحص يديه مثلما تعرف من دراسة ملامح وجهه وتقاطيعه ، وهم لا يقتصرون في فحص الايدي على ما اذا كانت الاصابع غليظة أم رفيعة أو اذا كانت عظامها مستقيمة أو ملتوية كما لا يهتمون كثيراً بلون بشرتها ونعومتها وطراوتها ، وانما تختبر اليد باعتبارها كلا لا يتجزأ . والواقع أن اليد الجميلة حقاً هي التي تبدو جميلة

لحماً ودماً سواء كان عملها في الحجر الصلد أم في الحرير والدمقس

كذلك يستطيع فقهاء الايدي أن يعرفوا من فحص يدي أى شخص ما نوع العمل الذي أعدته له الطبيعة مميزين بينه وبين العمل الذي أصبح مهنته بطريق المران والتجربة ، ولعل أوضح مثال نضربه على ذلك ما يشاهد في أيدي بعض كبار الاطباء الجراحين من غلظة وفي أصابعهم من خشونة وقسوة وهم الى ذلك يقومون بأدق العمليات الجراحية بنجاح عظيم لا لسبب إلا لأن تلك الغلظة والخشونة والقسوة في أيديهم وأصابعهم يكمن فيها شعور دقيق بالحس يحدوها علم غزير وكفاءة صحيحة

ويد الحفار تختلف عن يد الطبيب كما تختلف عنهما يد الموسيقي ويد الملاكم ، ولكنها جميعاً اذا كانت ناعمة طرية مما تسر العين بالتمتع بمشاهدتها تكون في الغالب دليلا على عدم المقدرة والضعف ، بينما هي اذا كانت خشنة قبيحة الشكل قوية فأنها تبشر بنجاح صاحبها إذ هي دليل في الغالب على الكفاءة والمقدرة

ومن دلالات حركة اليد أنك اذا شاهدت فناناً في عمله فرأيته يسير فيه بيد ثابتة متجهة في طريقها غير مترددة أمكنك أن تحكم وحكمك الصحيح أنه فنان أصيل ، فاذا رأيت يده قلقة حائرة لا تكاد تدري طريقها حكمت وكنت على صواب بأنه فنان مقلد وليس حقيقياً

من هو ؟

[رد السؤال المنشور على صفحة ٢١]

ديوجنيس

كل يوم خميس اقرأ « المصور »

افعل ما شئت كل أيام الاسبوع ولكن يوم الثلاثاء لا تنس أن تطالع « الدنيا المصورة »



هـــل لك المـــام
باللغـة الفرنسـية ؟

اذاً لا بد لك من مطــالعة

Images

(الصور)

مجلة اسبوعية جامعة تصدر باللغة الفرنسية عن
دار « الهلال »

موضوعات شائقة

صور جميلة كثيرة

يحررها نخبـــة من أقدر الكتاب

يوم السبت ٢ نوفمبر
صدر العدد السابع



السؤال والجواب

الحب طعام لا داء

﴿ س ﴾ لماذا لا يقدر الانسان أن يعيش بدون حب فقد تركت حبيبي عدة مرات وأعود اليه ثانية . فهل لهذا الداء من دواء ؟ (آنسة محبة)

﴿ ج ﴾ الحب ليس داء كما تصفين ولكنه طعام النفوس ولا عيش لنفس بغيره فمن حب الحبيب الى حب الزوجة الى حب الاولاد وهنا خاتمة المطاف . هذا هو الحب الصحيح الحب الذي يتحول به الحبيب شريكاً في الحياة أو زوجاً بلفظة أصرح . أما الحب الآخر فهو الحب الزائف وتخشى أن يكون حبك من هذا النوع والا فما هذا التراوح بين الترك والعود أو ما يسميه أهل العشق الصد والوصل . لا بأس من شيء من الصد والهجران فقد يكونان مروّحين للحب بشرط ألا يستطيلا كثيراً وألا يعاودا مراراً وتكراراً

أقدم المدن الحية

﴿ س ﴾ ما هي أقدم مدينة حية ؟

بيروت (ج . ي .)

﴿ ج ﴾ لا يمكن الجزم بذلك فالقدس في فلسطين من أقدم المدن وربما كانت أقدمها وكذا نابلس . ودمشق في سوريا مدينة قديمة ولكن من يدرينا بالضبط ألا تكون بيكين عاصمة الصين أقدم من هذه كلها ؟

اكثر الجزر سكاناً

﴿ ومنه ﴾ أي جزيرة هي اكثر جزر العالم سكاناً ؟

﴿ ج ﴾ بريطانيا

تعريف بعض الاسماء

﴿ ومنه ﴾ ماهي الالياذة وما هو الفردوس المفقود . ومن هو هوميروس ؟

﴿ ج ﴾ الالياذة قصيدة من الشعر القصصي الذي يسميه الافرنج « إبيك » منسوبة هي وقصيدة أخرى اسمها أوديسي الى هوميروس الشاعر اليوناني وفيها وصف حرب تروادة مدينة قديمة في آسيا الصغرى . أما هوميروس نفسه فالاقوال فيه متضاربة . ومن المحققين من ينكر وجوده أو على القليل نسبة هذا الشعر اليه. ويقال انه كان أعمى يدور على الابواب متسولا ينشد قصائد عن حرب تروادة كان الناس يتداولونها على ألسنتهم فنسبت اليه فيما بعد مع انها ليست له

أما الفردوس المفقود فقصيدة مسيحية لاهوتية نظمها الشاعر الانجليزي ملتون هي وقصيدة أخرى اسمها الفردوس المردود وكلتاهما من الشعر « الابيك » ونظمهما ملتون بعد فقد بصره وذلك في أواسط القرن السابع عشر للمسيح

رحمه الله

﴿ س ﴾ جاء في مقال « كلمة المحرر » جملة يقول فيها « رحم الله رياض باشا » . ثم أعقبها بقوله « قدس الله روح نوبار باشا » فهل هناك من سبب ديني اقتضى هذا الفرق ؟

بورسعيد (سائل)

﴿ ج ﴾ اصطلح كتاب المسلمين قدماً على عبارات للدعاء تختلف باختلاف مقام الانبياء أو الاولياء . فيقال بعد ذكر النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وبعد ذكر المسيح وجبريل (عليهما السلام) وبعد الخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم) وقد يكثرون من عبارة (كرم الله وجهه) بعد ذكر الامام علي وهكذا . على ان الكاتب انما أراد التشكيل

الجنون والنظر الى المرآة

﴿ س ﴾ هل صحيح ما يقال من ان كثرة النظر الى المرآة تذهب بالعقل أو تسبب الامراض العصبية ؟

(ز . ح .)

﴿ ج ﴾ نظن ان كثرة النظر الى المرآة يجلب الجنون أو شراً منه . ألم تسمعي من بين أمثال لقمان قصة الغزال كيف وقف على بركة ماء يعجب بدعج عينيه ويفخر باتساق قرنيه ففاجأه الصيادون وهو على هذه الحال فأمسكوه . وهكذا الانسان فان طول وقوفه أمام المرآة يولد فيه روح الكبر والاعجاب بجماله اذا كان جميلا وروح الكذب على نفسه وعلى الناس اذا كان قبيحاً مموهاً لقبحه . والكبرياء والكذب ان لم يكونا جنوناً فهما موت زؤام

أخطاء القضاء

غلط طبيب

تقرير الطبيب الشرعي له أهمية بالغة في الجرائم فاذا كان فيه خطأ كبير أو صغير فانه يسبب شنق أحد الابرياء . وهذا ما حدث في قضية بنيامين رسل التي أقامت بلدة « بورواسن » وأقعدتها ومكث أهلها يتحدثون بها حقبة من الدهر

كان بنيامين رسل اسمياً عاملا بالمزارع ولكنه في الحقيقة لم يكن يعمل شيئاً بل كان ميالا الى الكسل والخمول يترك امرأته « هانا » تكد طول يومها لتأتيه بما ينعم به من مأكل ومشرب ، حتى كرهت العيشة معه وودت لو تخلصت منه . وكانت تجتهد في تمويه المظاهر لكيلا تبدو عليها وعلى زوجها الفاقة والاحتياج ولكن مطالبهما كانت أكبر مما تقدر عليه وكثيراً ما قاسيا الجوع الشديد . وكانا يسكنان في دار الشاب «دافيد ليني » وقد ورثها عن أبيه ولم يكن له أحد فكان ثالثهما في المعيشة ، غير انه كثيراً ما كان يتشاجر مع هانا رسل لتأخرها عن دفع أجرة السكنى ثم لايلبثان أن يسودها الصفاء خصوصاً وان هانا كانت في الثلاثين من عمرها وهو في التاسعة عشرة فكانت تقابل رعونته بالحلم والرزانة

وكذلك عاش الثلاثة معاً زماناً حتى كانت ليله ٧ مايو سنة ١٨٢٦ فجلسوا الى المائدة وأخذ بنيامين رسل يتحدث مع الشاب ليني في سرقة قمح من حقل المستر هولوواي بالقرب من غابة جلدسن وكانت هانا تسمع حديثهما صامتة وهي في نفسها مشمئزة من الاثنين تحتقرهما أشد الاحتقار ولكنها كانت في الوقت نفسه تشعر بخوف من عواقب الأمر الذي يقدمان عليه

وبعد لحظة تركها الاثنان واتخذا سبيلهما في الظلام الى الحقل وهناك جعلا يجمعان القمح بسرعة ويملآن به بعض زكائب وحملاها عائدين في حذر وحيطة ولكنهما لم يسيرا بضع خطوات حتى سقط بنيامين رسل صريعاً على الارض والزكيبة من فوقه . فلما أيقن ليني ان زميله قد مات جرى لا يلوي على شيء حتى وصل الى داره فأخبر «هانا» بموت زوجها ولكنها لم تبد جزعاً ولا أسفاً على فقده وانما رأت أن تذهب لأبيها حالا وكان قاطناً على مقربة منها فرافقها جارها الشاب

وجلست هانا مع أبيها وليني يتباحثون في الامر وقد استقر رأيهم على حفظ كرامة بنيامين رسل ميتاً وان لم يحفظها هو حياً وأجمعوا على أن ينأوا به عن تهمة السرقة .

وعلى ذلك مشوا الى شجرة كان ليني قد أخفى جثة رسل تحت ظلالها فنقلوا الجثة من هناك الى داخل غابة جلدسن وهناك وضعوها بين الحشائش . ثم أنبأ ليني أول شخص قابله بأن رسل مات بينما كان سائراً في الغابة وظن هو وجارته ان الامر انتهى عند هذا الحد

غير ان أهالي القرية كانوا يعلمون من هانا كرهها لزوجها اذ كثيراً ما شكت منه وصرحت بتمنيها الخلاص منه . فلم تلبث الاقاويل أن انتشرت عنها وعن الشاب ليني وتجسمت هذه الاقاويل فصارت تهمة لهما بأنهما سما رسل بالزرنيخ . ووصل النبأ الى السلطات فسارعت الى القبض عليهما

وكان في «بورواسن» طبيب يدعى الدكتور ايفانز حاز شهرة واسعة فيها وفي القرى المجاورة لانه لم يكن هناك طبيب



. . . فنقلوا الجثة من هناك الى داخل غابة جلدسن . . .

غيره فكان في أعين الاهالي بطل الاطباء وأعجوبة الطب ومعجزة العلم . . وقد عهد اليه المحققون في أن يفحص جثة بنيامين رسل ـ وكانت قد أخرجت من قبرها ـ وبعد حين تقدم الدكتور ايفانز بتقرير يقول فيه ويؤكد ان رسل مات مسموماً بالزرنيخ

ولما جاء يوم المحاكمة سمعت شهادة أناس كثيرين من القرية قالوا كلهم ان هانا كانت تبغض زوجها وشهد الشرطي الذي قبض على هانا وليني بأنه حين توجه اليهما قال له ليني من قبل أن يعرف مهمته : « لا يستطيع أحد أن يقسم بأني أنا أوهانا قد سممنا رسلاً » ثم اتجه الى هانا وقال لها : « حذار أن تقولي شيئاً . اذا سكت فلا أحد يستطيع أن يتكلم » وقال الشرطي ان هانا أجابت على ذلك قائلة : « سأجتهد في أن أبرىء نفسي فلا تخف »

ولكن أقوال الشهود لم تؤثر في القاضي جراهام كما أثر فيه تقرير الطبيب ايفانز فان هذا الطبيب كان كما قلنا ذا شهرة واسعة ومكانة رفيعة وقد أكد في الجلسة للقاضي وللمحلفين انه وجد في جسم بنيامين رسل ستين حبة من الزرنيخ . وكان من الذين حضروا الجلسة الدكتور جيديون مانتل الذى كان فيما سبق جراحاً شهيراً ثم ترك الطب واشتغل بعلم طبقات الارض وعاش في قرية « بورواسن » عيشة هادئة لا يهتم بغير بحوثه الجيولوجية . فلما سمع الدكتور ايفانز يدلي بتقريره أدرك لاول وهلة انه يبالغ ثم بعد أن سمع بقية التقرير أيقن ان الدكتور ايفانز يبني حكمه على غير علم وانه يرجم رجماً بالغيب . وعندئذ دفعه حبه للحق والعدل أن يكتب رقعة الى المحامي عن المتهمين يقول له فيها ـ وجه أسئلة الى الطبيب عن تقريره . واستعد الدكتور مانتل لأن يوافي المحامي بالأسئلة الفنية التي تظهر جهل الدكتور ايفانز وخطأه البالغ في تقريره ولكن في هذه اللحظة جاء اليه بعض ذويه واستدعوه حالاً الى منزله إذ مرضت زوجته بغتة . فلم يستطع المحامي وحده أن يناقش تقرير الدكتور ايفانز وصدر قرار المحلفين بأدانة المتهمين الاثنين ثم أصدرت المحكمة حكمها باعدامهما

ولم تمض أيام حتى شنق دافيد ليني وكانت آخر كلمة نطق بها قسمه بأنه برىء . أما هانا رسل فقد أرجىء اعدامها لأن محاميها قدم نقضاً عن الحكم الصادر ضدها

غير ان الدكتور مانتل كان واثقاً من أن بنيامين رسل لم يمت مسموماً وقد أحزنه أن يعدم شاب بتهمة باطلة فسعى جهده لأن يظهر براءته وان جاءت متأخرة وينجي المتهمة البريئة الأخرى . وقابل الدكتور مانتل عمدة القرية ثم محافظ الاقليم ورئيس النيابة فاستمعوا جميعاً اليه ثم أذن له رئيس النيابة في أن يستخرج جثة رسل ويفحصها وقد دله فحصها على أن الزرنيخ الذي بها لم يأت الا من الادوات الجراحية الصدئة التي استخدمها الدكتور ايفانز في التشريح وعلى أنه مات بسكتة قلبية اصابته من ثقل زكيبة القمح وشدة وجله من أن يضبط وهو سارق

ولما وصل مانتل الى هذه الحقائق قابل وزير الحقانية فأصدر هذا قراره بفتح باب التحقيق والنظر في قضية رسل من جديد وكذلك أعيدت المحاكمة وتقدم الدكتور مانتل بتقريره واضطر الدكتور ايفانز أن يعترف بخطئه . وأخيراً أصدرت المحكمة حكمها ببراءة دافيد ليني بعد شهور من شنقه وخرجت هانا من السجن بعد أن وقفت بباب الموت

أميرال بريطاني يتنبأ بوقوع الحرب

(بقية المنشور على صفحة ١٨)

رأيه وخير المجلس بين أن تسحب « كوين اليزابث » من الدردنيل بعد ظهر ذلك اليوم أو تقبل استقالته ولكن رئيس الوزارة المستر لويد جورج أجابه قائلاً : « يالورد فيشر : انى آمرك باسم الملك أن تبقى في منصبك » ومع أنه لم يعرف ما تلا ذلك من مناقشة فان الاميرال فيشر قد بقي في منصبه لغاية ٢٢ مايو حيث قبلت استقالته من المجلس الحربي وقتئذ على إثر خطاب بعث به الى رئيس الوزراء عرض عليه فيه ستة شروط لاستمراره في العمل يضمن بمقتضاها كسب الحرب والقضاء على حرب الغواصات . وأول هذه الشروط الستة هي اخراج كل من المستر ونستن تشرشل (وزير البحرية) ومستر بلفور (وزير الخارجية) من الوزارة والسير ولسن من مجلس الاميرالية وأن تطلق يده في جميع الشئون البحرية كبيرها وصغيرها الخ . وختم خطابه قائلاً :

« ان الستين في المائة من وقتي ونشاطي التي خصصتها فيما مضى لتخريج تسعة من أميرالية البحر العظام أريد أن أهبها الآن لكسب الحرب القائمة » . وقد قال عنه اللورد اسكويث في مذكراته التي اهتز لها العالم لما حوته من حقائق وأسرار : « لا ريب ان اللورد فيشر كان عبقرياً فذاً . . ولكنه كان يصاب أحياناً بنوبات من الغرور مثل التي كتب تحت تأثيرها ذلك الخطاب » (مشيراً الى خطابه لرئيس الوزراء)

احسن ما في الصحف والكتب

وجه الانسان وكيف نشأ

[عن مجلة « الهلال »]

يقول علماء النشوء إنه مرّ على الانسان الف مليون سنة قبلما ارتقى وجهه الى الصورة التي يرى عليها الآن. فقد كتب الدكتور وليم جريجوري مدير متحف التاريخ الطبيعي في نيويورك كتابا بعنوان « وجهنا من السمكة الى الانسان » زعم فيه أن وجه الانسان نشأ من وجه كلب البحر. قال: « ولئلا يحسب أي انسان أن في تسلسله من حيوان شرير آكل للحم الانسان اهانة له أقول إن الانسان لم يتسلسل رأساً من هذا الحيوان. بل من حيوانات أضعف منه ». ثم جعل يتغزل بكلب البحر ليخفف على قارىء كتابه مصاب تسلسله منه كما يزعم فقال ان لكلب البحر عينين جميلتين وأنفاً دقيقاً يهديه بلا خطأ الى كل ميت أو جريح ينزف دمه وله أذنان قد لا تطربان لصوت موسيقانا ولكن له أعضاء أخرى تشعره بأخف الاهتزازات الناشئة عن نضال الحيوانات الاخرى وعراكها بعضها مع بعض مما يعود عليه بحصة الاسد منها. على أن وجه كلب البحر خال من العضلات فهو واحد في كل حال – حال الغضب أو الحب أو البغض أو الاستئناس

وأول حيوان في سلم الارتقاء السمك الذي يعيش في الماء وفي اليابسة معنا وقد تحولت زعانفه على مرّ الزمان قوائم كما يرى في الضفدع. ويليه الزحافات ثم ذوات الثدي. وتحولت فلوس السمك ريشاً في الطير وشعراً في ذوات الثدي

التعاون

عند قدماء المصريين

[عن كتاب « الجمعيات التعاونية ونظامها في مصر » لمؤلفه الاستاذ توفيق حامد المرعشلي]

دلت الآثار الفرعونية على أن نوعاً من التعاون كنظام وجد عند قدماء المصريين في أيام رمسيس الثالث من الاسرة التاسعة عشرة، اذ وجد على أوراق البردي أنه قال عن نفسه: « كنت أعول الضعفاء والمساكين بواسطة حوانيت شركات التعاون » (١) وليس لدينا ما يدل على كنه هذه الشركات التعاونية ولا على كيفية تكوينها ولا عن نظامها وطرق إدارتها وأنواعها ومدى أغراضها

ويظهر أن الفكرة قامت عند فرعون مصر أن ينظم أماكن خاصة (حوانيت) يودعها – ولا ندري بأية طريقة هل من ماله أو من مال الفقراء – أنواع المستهلكات التي تلزم للعمال والطبقات الفقيرة لتوزع عليهم دون سوام ليحصلوا عليها بسهولة فيأمنون على نوعها وثمنها اذا كانت بثمن

على أن هذا النظام التعاوني من بعض نواحيه لا يمكن أن يكون على شكل جمعيات تعاونية بالطرق التي عرفت في أوربا في القرن التاسع عشر – ولكنه على كل حال يدلنا على أن الفراعنة عالجوا تحسين حالة الطبقة الفقيرة بواسطة نظام تعاوني من ناحية ما

---

(١) كتاب التعاون للدكتور يحيي الدرديري ص ٢٣

تسوق اباها

الى دور القضاء

لانه يأبي أن تتزوج من صاحبها

[عن مجلة « الجديد »]

من القضايا التي نظرت أخيراً أمام الحاكم الانجليزية وكان لها دوى كبير ولا سيما بين الفتيات، قضية شابة في التاسعة عشرة من عمرها تقدمت الى محكمة « هوف » وقالت انها عرفت شاباً وأحبته حباً جماً واتفقت معه على الزواج ولكن أباها لم يوافق على زواجها منه فهي لذلك تطلب الى المحكمة أن تجبر الوالد العنيد على الاذعان والتسليم

لجيء بالوالد المسكين الى دور القضاء وسئل عن السبب الذي حدا به الى الوقوف في سبيل هناءة كريمته فقال: « كلا لم اعترض على الزواج ولكني أريد أن أفهم جيداً الشاب الذي يريد أن يصاهرني، اني ما عرفته الا منذ خمسة شهور، وهي مدة غير كافية لمعرفة صفاته وخلاله »

وقالت الفتاة: « انه يأبى حق أن أباحثه في شأن صاحبي، مع ان والدتي وأم خطيبي موافقتان على زواجنا، وبعد، فالفتى يربح في الاسبوع الوحد ما يتراوح بين خمسة وسبعة جنيهات »

فقال الوالد: « ولا يفوتني أن أخبركم ان ابنتي وصاحبها يخرجان سويا في كل ليلة »

فقال رئيس الجلسة: « وماذا في ذلك لقد كنت أفعل مثلهما »

وبعد المداولة واستشارة القاضية ليدي روسن أعلن رئيس الجلسة ان المحكمة لا ترى ما يبرر وقوف الوالد هذا الموقف. أو ما يمنعه عن الموافقة على الزواج

اداب السلوك

[عن مجلة « الشعب »]

متى كنت تروي قصة فلا تسترسل في تفاصيل الوقائع والحوادث وتتطرف الى فروع المسألة بل اختصر ما استطعت مع وضوح العبارة الى ان تصل الى النقطة المهمة

لا تتمسك بموضوع واحد في حديثك ولا تتكلم في المواضيع التي لا تلذ لجميع الحاضرين

لاتعد النكات القديمة والفكاهات العفنة ولا تسترسل في سرد النكات والحديث المجوني لئلا تنحط مكانتك

لا تتحين الفرص للهزل والمزاح والمجون كأن هذه الامور غرضك الاسمى من الحديث لئلا تضايق الآخرين وتخسر احترامهم لك

لا تقلد كلام الآخرين أو حركاتهم مهما كنت بارعاً بهذا الفن لئلا ينقل الخبر اليهم فيستاءون منك

لا تكرر قصصك وأخبارك في كل مجلس لأن الآذان تنفر من التكرار والسامعين يمجون حديثك

لا تجتهد بأن تنقب عن عيوب الآخرين وتسترسل في ذكر قبائحهم لأن حديثاً كهذا يمجه السامعون ولو كان حقيقياً . إن الرجل من يغضي عن معايب الغير ويذكر محامدهم.

لا تبد الغيظ اذا لاحظت أو توهمت ان الآخرين يهملوك . افتكر مايسر وكن ساراً تجد نفسك مسروراً . ابحث عن سر هذا الاهمال فيك . فان المرء يعمل بنفسه لنفسه قيمة ومكانة

لا تحقد على ثقيل في المجلس ولا تظهر اشمئزازاً منه . فان واجب الأدب واللياقة يقضي عليك أن تغض النظر وان تتحمل الثقالة ما استطعت من غير تململ

أعر سمعك لأحاديث الشيوخ فان الفتيان والفتيات يعرضون عن أحاديث الشيوخ كأنها تافهة ، على ان من واجبات الادب واللياقة أن تحترم أقوال المسنين

في أي مجلس كنت لا يجوز أن تفتح كتاباً وتقرأ فيه أو في جريدة فان كنت تسأم المجلس فانصرف منه بأدب والا فاحترمه بالاصغاء

لا تنظر كثيراً الى ساعتك كأنك مللت الاقامة في المجلس ان كنت ملولاً فاخرج

لا تطل الاقامة الى حد الملل كما أنه لا يسوغ لك أن تخرج قبل ميعاد الخروج لئلا يرفض المجلس بخروجك قبل حينه . انسحب بأسلوب لطيف

اراء بعض كبار العلماء والادباء

في مجلة الهلال


احمد زكي باشا

هلال السماء ينتقل من نقصان الى زيادة ومن زيادة الى نقصان وهكذا دواليك ، وأما هلال « زيدان » فدائماً في ازدياد (احمد زكي باشا)


الاستاذ ابراهيم المازني

مجلة الهلال من أجمع المجلات لثمرات العقول الناضجة ، وهي مرآة تتجلى فيها صور المعارف الصحيحة والحوادث العالمية فهي من أنفع العوامل لأمداد النهضة الفكرية الراهنة بما تحتاج اليه من مواد جديدة وعناصر نافعة (محمد فريد وجدي)

كانت مجلة الهلال مثال الجد في العمل والاخلاص للعلم ، ثم أصبحت — الى ذلك — مثال الفطنة لاذواق القراء والنشاط لارضائها وهي على كل حال أخف المجلات العربية ظلا (طه حسين)


الدكتور طه حسين

اتخذت الهلال صديقي في البحبوحة واليسار . ومسعفي في الاضاقة والعثار ، كما اتخذته زميلي في الغربة والاسفار ، ومؤنسي في وحدتي بالليل والنهار . . . واذا كان الأدباء والمفكرون اعتزموا منذ حين تكريم صاحبي الهلال على ما وفقا اليه من خدمة الصحافة والطباعة ، فان من النصفة العلمية أن يقال ان مجلاتهما بما فيها من ثمرات وطلاوة ، وبلاغات وحلاوة ، لهي من خريجي « جامعة الهلال » وان من الحق الذي ليس الى جحوده من سبيل ان ثقافة أصحاب الهلال والكثيرين من قرائه ومترقبي فجر انبثاقه عيال عليه ولمحة وضاءة من سنا نوره الوضاح (احمد فريد رفاعي)


الدكتور فريد رفاعي

الهلال ييسر المعارف ولا يبتذلها (عباس العقاد)

الهلال مجلة سائرة في طريق الرقي المستمر وتقدم الآداب المصرية والاجتماعية (حافظ ابراهيم)

أنا من المعجبين بمجلة الهلال ودأب المرحوم مؤسسها وثقافته الواسعة ، واعجابي متواصل لاجتهاد ابنيه النجيبين في ترقية هذه المجلة المثمرة المهذبة لعدد كبير من قراء العربية وأتمنى لها دائماً الرقي والتوفيق (منصور فهمي)


فريد بك وجدي

الهلال صورة واضحة للتطور الحديث (مي)

كل ما يقوله الانسان عن مجلة الهلال من مدح وثناء هي تستحقه بل تستحق اكثر منه (عبد القادر حمزة)

الهلال مجلة يستطيع من يدرسها أن يدرس عناصر النجاح في الحياة (ابراهيم المازني)


حافظ بك ابراهيم


الدكتور منصور فهمي


الآنسة مي


الاستاذ عبد القادر حمزة


الاستاذ عباس العقاد

حافظ حسن باشا

(بقية المنشور على صفحة ٨)

واتفق المدير والضابط على هذا . . . وافترقا وبعد أيام قليلة قامت مظاهرة بالمنصورة فسرعان ما صوب الجنود الانجليز بنادقهم الى المتظاهرين . فقتلوا منهم عدداً ليس بالقليل

ولا تسل عن غضب المدير « حافظ باشا » من خيانة ذلك الضابط السياسي الأنجليزي ، ونكثه بالعهد ، فحدث بينهما سوء تفاهم واسع المدى ، رفع «حافظ باشا» على أثره تقريراً إلى ولاة الامور يطلعهم فيه على ما عمله ذلك الضابط المنافق . . . .

فكان هذا التقرير سبباً في نقل ملدروم من الدقهلية ، واحلال المستر فوستر سمث محله . . . . فاتبع هذا طريقة حازمة معقولة ، وسار على المنوال الذي رسمه له « حافظ باشا » سيراً مستقيماً عادلاً

ثم نقل الوزير الوقور من مديرية الدقهلية فعين محافظاً لمصر ، فوكيلا للداخلية ، ثم وزيراً للاوقاف . . . في وزارة حضرة صاحب الدولة يحيي ابراهيم باشا . فلما استقالت وزارته ، لم يرض معاليه بالخلود إلى عيش البيت المادىء والركون إلى الراحة مما لاقاه من التعب والصعاب في مناصبه هذه التي تقلدها ، بل اندمج في سلك الرجال العاملين ، واشترك مع كبار المصريين في تأسيس شركات تجارية فيها نفع لمصر ! واعلاء من قيمة الوزراء المصريين . . .

ثم اختير اخيراً وزيراً للمعارف في الوزارة العدلية الثالثة ، القابضة على زمام الحكم الآن . .

. . . رفاعي



الملك السجين



في احدى السنوات في القرون الوسطى ثار شعب من الشعوب على ملكه وأودعه هو وابنته وأحد الخدم في برج عال يبلغ ارتفاعه ٣٠٠ قدم . ولم يكن لهذا البرج باب يدخل منه المسجونون بل كانوا يدخلونه من شباك في الغرفة التي في الطابق الاعلى . وكيفية الدخول هي انه كان أمام هذا الشباك بكرة يمر عليها حبل طويل في طرفيه سلتان فكان يوضع السجين في إحدى السلتين ويرفع حتى يبلغ الشباك فيدخل في السجن. كما ترى ذلك في الرسم في أعلى

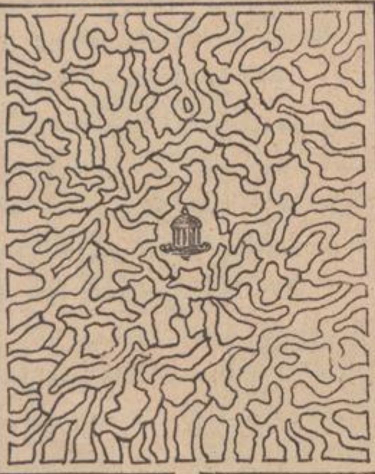
فلما دخل الملك وابنته وخادمه في البرج ظن الشعب أن ابقاء هذه البكرة والحبل مما يزيد آلامهم اذ أن الفرار بواسطتها مستحيل لأنه اذا تجرأ شخص على النزول في إحدى السلتين تدحرجت السلة الى أسفل البرج فيتهشم جسمه ويموت في الحال

ولكن الخادم الذي زج في السجن مع الملك صمم على ان ينجي مليكه مهما كلفه الامر ولذلك أخذ يعمل فكره في جميع الوسائل التي تمكنه من تحقيق رغبته

فوجد بعد البحث الدقيق انه اذا كان ثقل أحد السلتين يفوق ثقل الاخرى بخمسة عشر رطلاً نزلت السلة الأولى ببطء وبدون أي خطر للشخص الموجود فيها

وكان ثقل الملك ١٩٥ رطلاً أما ثقل الاميرة فكان ١٠٥ أرطال وثقل الخادم ٩٠ رطلا . وعلاوة على ذلك فانه وجد في أحد أركان السجن سلسلة كبيرة زنتها ٧٥ رطلا . فدبر الخادم المخلص أمر فراره وفر مع الملك وابنته الاميرة وأخذ معه السلسلة التي كانت السبب في نجاتهم . فهل يمكنك أيها القارىء ان تبين الطريق الذي سلكوه لفرارهم ؟

أقصر طريق



ادخل بقلمك في الثقب الذي في أسفل الرسم وحاول أن تجد أقصر طريق يؤدي الى القصر الذي في وسط الرسم

حل مسألة العدد الماضي

﴿ الاصدقاء الثلاثة ﴾

كان المطلوب في هذه المسألة ايجاد المبالغ التي كان يمتلكها كل من الاصدقاء الثلاثة قبل الاقتسام . فقد كان ما لدى الصديق الاول ٢٦٠ قرشاً وما لدى الصديق الثاني ١٤٠ قرشاً وما لدى الصديق الثالث ٨٠ قرشاً . فبعد الاقتسام الاول بقي لدى الاول ٤٠ قرشاً ولدى الثاني ٢٨٠ قرشاً ولدى الثالث ١٦٠ قرشاً وبعد الاقتسام الثاني كان ما لدى الاول ٨٠ قرشاً وما لدى الثاني ٨٠ قرشاً وما لدى الثالث ٣٢٠ قرشاً وبعد أن أعطى الثالث لكل من الاولين مقدار ما بقي عنده أصبح مع كل من الاصدقاء الثلاثة ١٦٠ قرشاً

فكاهه وادب

أسكتته

كان فينيه يحسد الشاعر لامارتين على نبوغه وشهرته. ففي ذات يوم كان في اجتماع مع مدام سوفي جاي التي عاشت من سنة ١٧٧٦ الى سنة ١٨٥٢ وكانت من السيدات الأديبات . فقال فينيه — ان لامارتين معذور لأنه يعتقد أنه أول سياسي في البلد مع أنه ليس حق أول شاعر

فردت عليه مدام سوفي جاي التي كانت تعجب بلامارتين قائلة:

— ان لامارتين على أي حال ليس آخر سياسي ولا آخر شاعر لأن المحل محتل

لماذا يبكي

الام — لماذا تبكي ؟

الطفل — لأني مكثت طول اليوم أتمارض كيلا أذهب الى المدرسة والآن علمت أن اليوم يوم بطالة من نفسه

مصابها

— هل علمت بما حدث لزوجة علي افندي ؟

— كلا ، ماذا حصل لها ؟

— لقد أصاب زوجها الصمم

مسكينة — واذن من الذي سيستمع لها وهي تصخب وتسب

ضحية العلم

— ان للعلم ضحايا كثيرة وأنا آخرها

— كيف ذلك ؟ أنا لم أكن أعلم أنك صرت علامة

— بفضل العلم عرف البوليس سوابقي من بصمات أصابعي . وهكذا رحت ضحية العلم

دليل حسن أخلاقها

الخادمة — سأترك خدمتك في آخر الشهر وسأستخدم عند السيدة في الشارع المجاور لشارعنا

السيدة — وهل علمت أنك لم تمكثي



هنيت بما عطيت

المحامي — (لموكله في السجن) ازاي حالتك هنا ، ان شاء الله تكون مبسوط

السجين — مبسوط قوي ، بنام طول الليل من غير ما أقوم أشوف الباب مقفول والا لأ

عندنا الا شهراً واحداً ؟

الخادمة — نعم وقد قالت لي . انك مادمت قد صبرت شهراً كاملا في هذا البيت فلا بد أن صدرك واسع وانك تصبرين على الجوع

جواب سديد

الوالد والوالدة — اتت شهادتك المدرسية اليوم فاذا بك آخر فصلك . فلماذا لم تكن مثل نبيه ابن جارنا الذي هو أول فصله ؟

الولد — لأن أبويه أذكى من أبوي !

انتقاد السمنة

السيدة السمينة — لعلى أجد عندك ثوباً يلائمني

البائع — وأنا أتمنى أن أجد هذا الثوب

لم ينخدع

هي — ابننا متأخر جداً في في الجغرافيا

هو — أنا فاهم قصدك . بالاسف ليس عندي ما يكفي لسفرنا الى أوربا هذه السنة

مخاطر السينما

المخرج — تأخذ الطفل المخطوف وتصعد به أعلى الدار فوق سلم متنقل ثم تتسلق السقف وتنزل بحبل على سطح البيت الثاني ثم تنزلق على المدخنة

الممثل — مقاطعاً — واذا سقطت فماذا يحصل ؟

المخرج — تصعد من جديد !

الاحتياطي

المدرسة — اذا منحت أمنيتين فماذا تختارين ؟

التلميذة — أول أمنية هي أن أتزوج .

المدرسة — وما هي الامنية الثانية ؟

التلميذة — احفظها بصفة احتياطية حتى أرى حالة زوجي معي



جوان كراوفورد وروبير مونجوميرى يستعدان للعمل